أسئلة وتمارين مُحلَّلة لطلبة (الدّبلُوم العالي)

إعداد: د. سعد صهيب

س1: اذكُرْ مَعْنى (**الكلامِ**) لُغةً واصطلاحـًا. ثُمَّ افرُقْ بينَهُ وبينَ (**الكَلِم**) مُمَثِّلاً لِمَا تقُول.

ج1: **الكلامُ** في اِصْطِلَاحِ اللُّغَوِيِّينَ: اسمٌ لكُلِّ ما يُتَكَلَّمُ بِه، مُفيداً كانَ أوْ غيرَ مُفيدٍ، فالمفيدُ؛ نَحُو: جَاءَ زَيْدٌ، وغيرُ المفيدِ؛ نحو: إنْ جَاءَ زيدٌ.

الكلامُ في اصطلاحِ النّحويِّينَ: هُوَ اللَّفْظُ المُفِيدُ فائِدَةً يَحْسُنُ السّكُوتُ عَلَيْها[1]؛ نَحُو: جَاءَ زَيْدٌ، ونَحُو: هذا طالِبٌ مُجْتَهِدٌ، ونحو: اِسْتَقِمْ؛ لأنّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ فعلٍ وفاعِلٍ مُستتر تقديرُه (أنتَ).

فالكلامُ في اصطلاحِ النُّحاة: هُوَ ما جَمَعَ قيُوداً أربعةً؛ هِيَ: **اللّفْظُ، المُركَّب، المُفيد، الوَضْعُ العربيّ**؛ فمثالُ المُسْتوفي للشُّرُوط؛ نحو: "زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ". ونحو: "اِسْتَقِمْ". والتَّقْديرُ: كفَائدةِ اِسْتَقِمْ؛ أو كقَوْلِكَ: استَقِمْ.

و**الكَلِمُ** :اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ، واحِدُهُ كَلِمةٌ. والكَلِمةُ: إمَّا اسمٌ، وإمَّا فِعْلٌ، وإمَّا حَرْفٌ. ومَعْنى كونُه اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيّ؛ أَنَّهُ يدُلُّ على جَمَاعةٍ، وإذا زِيْدَ على لَفْظِهِ (تاءُ التَّأْنيثِ)؛ فقِيلَ: (كَلِمَةٌ) نَقَصَ مَعْنَاهُ، وصَارَ دالّاً على الوَاحِد، ونظيرُهُ: لَبِنٌ ولَبِنَةٌ، ونَبْقٌ ونَبْقَةٌ.

س2: ميِّزْ بينَ (**اسْمِ الجِنْسِ الإفراديّ**)، و(**اسْمِ الجِنْسِ الجَمْعِيّ**) معَ التَّمثيل:

ج2: اِسْمُ الجِنْسِ على نَوْعَيْنِ:

الأوّل: **اِسْمُ جِنْسٍ إفراديّ**؛ وهو "ما دلَّ على القَلِيلِ والكَثيرِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ بلَفْظٍ واحِد"؛ وذلك: كـ"ماء، وتُراب، وزَيْت، وخَلّ، وذَهَب، ولَبَن"؛ ومِنْهُ المَصْدَرُ: كـ"ضَرْب، وشُرْب، وقِيَام، وجُلُوس".

والثّاني: **اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيّ**؛ وهو: ما يُفرَّق بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ بالتَّاءِ غَالِبـًا؛ وذلِكَ بأنْ يَكُونَ الوَاحِدُ بالتَّاءِ، واللّفْظُ الدَّالُ على الجَمْعِ بغيرِ تَاءٍ؛ وذلِكَ: مِثْل: كَلِم وكَلِمَة، وبَقَر وبَقَرَة، وشَجَر وشَجَرة، ونَخْل ونَخْلة...، وقَوْلُنا: "غالِبـًا" للإشارةِ إلى شيئَيْنِ؛ أوّلُهما: أنَّهُ قَدْ يُفرَّق بَيْنَ الواحِدِ واللّفْظِ الدالِّ على الجَمْعِ باليَاءِ

1 – أي: مِنَ المُتكلِّم، وذلِك بأنْ يقتنِعَ السَّامِعُ، ولا يطلبُ المزيدَ مِنَ المُخاطِب.

المُشَدَّدة؛ نحو: كُرْد = كُرديّ، وعَرَبْ = عربيّ، رُوم = رُوميّ، وزنج وزنجيّ... وثانيهما: أَنَّهُ قَدْ يكُونُ اللّفْظُ الدالُّ على الجَمْعِ مُقْترِنـًا بالتّاء، والمُفْـرَدُ خالِيـًا مِنْهـا، عَكْس الغالِـب، نَحُـو: كَـمءْ، وكَمْـأة، وذلِـكَ النَّـوْعُ في العربيَّةِ قليلٌ جِدًّا.

س3: ما تعريفُ الكَلِمةِ وما أقسامُها؟ اذكُرْها؛ مُعرِّفـًا كُلَّ قِسْمٍ مِنْها بإيجاز:

س3: الكَلِمةُ: هِيَ اللّفْظُ المَوْضُوعُ لِمَعْنًى مُفْرَد؛ سواء أكانَ اللّفْظُ (اِسْمـًا)؛ نحو: مُحَمَّدٌ، أمْ (فِعْلاً)؛ نحو: نَصَرَ، أمْ (حَرْفـًا)؛ نحو: في.

أقسام الكلمة؟ الكلمة ثلاثةُ أقسامٍ؛ هِيَ:

1 – الاسمُ 2 – الفعلُ 3 – الحَرْفُ.

فـ(**الاسْمُ**): هُو مَا دَلَّ على مَعْنًى في نَفْسِه غيرِ مُقْتَرِنٍ بزمانٍ؛ نحو: قلم، وكِتاب.

و(**الفِعْلُ**): ما دلّ على مَعْنًى في نَفْسِه مُقْتَرِنـًا بأحدِ الأزمنةِ الثَّلاثة: الماضِي ، و(المُضارِع) الحَاضِر، و(الأمر) المُستقبل؛ نحو: قَامَ، يَقُومُ، قُمْ.

و(**الحَرْفُ**): ما لا يَدُلُّ على مَعْنًى في نَفْسِه؛ وإنَّما يَظْهَرُ معناهُ في غَيْرِه؛ نحو: مِنْ، إلى، عَنْ، رُبَّ.

س4: ميِّزْ بينَ (**اللّفْظِ**)، و(**القَوْل**) معَ التَّمثيل.

ج4: **اللّفْظُ**: هُوَ الصَّوْتُ الّذي يَنْطِقُ بِه الإنسانُ؛ مُشتمِلاً على بَعْضِ الحرُوفِ، سواءَ أكانَ مُفيداً[2]؛ نحو: زَيْدٌ، أو غيرَ مُفيدٍ (**مُهْمَل**)؛ نحو: دَيْز، مقلُوب "زَيْد". واللّفْظُ؛ جِنْسٌ يَشْمَلُ: الكَلامَ، والكَلِمةَ، والكَلِم.

القَوْلُ: هُوَ اللَّفْظُ الدَّالُّ على مَعْنًى، سواء أكانَ هذا اللّفْظُ مُفْرَداً، أمْ مُرَكَّبـًا، مُفيداً فائِدةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عليها، أمْ غَيْرَ مُفيدٍ. فالقَوْلُ بذلِك يَعُمُّ الجميعَ؛ أي: إنَّهُ يَشْمَلُ الكَلامَ، والكَلِم، والكَلِمة. فالكَلامُ قَوْلٌ، والكَلِمُ قَوْلٌ، والكَلِمةُ قَوْلٌ.

2 – سواء دلّ على معنًى، أم لم يَدُلّ.

س5: ميِّز بينَ (المَصْدرِ)، و(اسم المَصْدر)، و(المَصْدَر الميميّ)؛ مُعزِّزاً إجابَتَكَ بالأمثلة:

ج5: ذَهَبَ النَّحويُّونَ واللُّغويُّونَ أنَّ (المَصْدَرَ)، و(اسْمَ المَصْدَرِ)؛ يَتَّفِقانِ في المَعْنى، وكِلاهُمَا دَالٌّ على المَعْنى المُجَرَّدِ مِنَ الزَّمانِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَضمَّنَ أيَّ نِسْبةٍ إلى الغَيْر.

لتحديدِ الفَرْقِ بينَ (المَصْدَرِ)، و(اسْمِ المَصْدَرِ)؛ لا بُدَّ مِنْ معرفةِ تعريفِ كُلٍّ مِنْهُما، ويُعَرَّفُ (المَصْدَرُ) بطريقَتَيْنِ؛ هُمَا: مَعْنويَّة ولفظيَّة. فالتَّعريفُ المعنويُّ؛ يَدُلُّ على أمرٍ معنويّ لا صِلَةَ لَهُ بزمانٍ، ولا بِذَاتٍ، ولا عَلَميَّةٍ، ولا تَذْكِيرٍ أو تَأْنيثٍ، أو جَمْعٍ أو غَيْرِه، إلّا إذا كانَ دالّاً على مرَّةٍ أو هَيْئةٍ. والتّعريفُ اللّفظيّ: هُوَ أنْ يكُونَ جامِداً، مُشتمِلاً على جميعِ حرُوفِ فِعْلِه المَاضِي، أو أكثر، ولا يُمكن أنْ ينقُصَ عنهُ في الحرُوفِ، أمَّا (اسْمُ المَصْدَرِ)؛ فيُعرَّف على أنَّهُ يُساوِي (المَصْدَرَ) في الدَّلالةِ على الحَدَثِ، ولكنَّهُ تنقص حرُوفُه عنِ الحرُوفِ الموجُودةِ في فِعْلِ المَصْدَر.

والفَرْقُ بينَ (المَصْدَر)، و(اسْمِ المَصْدرِ) مِنْ حيثُ التَّكوينُ اللّفْظِيُّ؛ إنَّ المَصْدَرَ في تَكْوينِه اللّفظي يتضمَّنُ جميعَ أَحْرُفِ فِعْلِه، إمَّا لَفْظًا؛ وذلِكَ على نَحْو: فَهِمَ = فَهْمـًا، وإمَّا تَقْدِيراً؛ وذلِكَ على نَحْو: خَاصَمَ = خِصَامـًا؛ فهُنا "خِصَامـًا" مَصْدر، وإنْ نقصَ مِنْهُ ألِفُ "فاعل"؛ وذلِكَ لأنَّها في تقديرِ الثّبُوت، وبعضُهم قالُوا: "خيصامـًا"، وبذلِك تكونُ (الياءُ)؛ مُنْقلِبةً عن (أَلِفٍ).

وما حُذِفَ مِنْ مَصْدَرٍ حَرْفٌ؛ عُوِّضَ بحَرْفٍ آخَر؛ وذلِكَ على نَحْو: (وَصْفٌ = صِفَةٌ)، فكلِمةُ "صِفَةٌ"؛ هِيَ مَصْدَرٌ، وذلِكَ لأنَّها خَلَتْ مِنَ (الوَاوِ) إلّا أنّها قَدْ عُوِّضَ عَنْها بـ(التَّاءِ المَرْبُوطة) علامةَ التَّأْنيث، ومِنْهُ أَيْضـًا: (سَبَّحَ = تَسْبِيحـًا)، فكلِمةُ "تَسْبيحـًا"؛ هِيَ مَصْدر، وذلِكَ لأنَّهُ وإنْ حُذِفَ (التَّضعِيفُ) مِنْ كلمةِ "سَبَّحَ" إلَّا أنَّهُ قَدْ عُوِّضَ عنهُ بـ(الياء). أمَّا (اسمُ المَصْدرِ)؛ فهُوَ في تكوينِه اللّفْظيّ يختلِفُ عنِ (المَصْدرِ) في كَوْنِه يَخْلُو مِنْ بَعْضِ أحرُفِ فِعْلِه لَفْظـًا وتَقْدِيراً مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ؛ وذلِكَ على نَحْوِ قَوْلِهم: تَكَلَّمَ = كَلَامـًا، وأَعْطَى = عَطَاءً.

أمَّا (**المَصْدَرُ الميميّ**)؛ فَهُوَ مَصْدَرٌ مَبْدُوءٌ بمِيمٍ زائِدةٍ لغيرِ المُفَاعَلَة[3]، ويُؤدِّي مَعْنى المَصْدَر الأصليِّ معَ زيادةٍ في الدَّلالةِ. مِثال على ذلِكَ؛ قَوْلُنا: "مَوعِد الحُرِّ دَيْنٌ". كلِمة "مَوعِد" مَصْدَر مَبْدُوء بمِيمٍ زائِدةٍ؛ لذلك يُسمَّي مَصْدراً مِيميًّا، وهو يُؤدِّي مَعْنى المَصْدَر الأصليّ "وَعْد" في قولنا: "وَعْدُ الحرِّ دَينٌ"؛ دون أن يتغيَّر المَعْنى.

فـ(**المَصْدَرُ المِيميُّ**) يَدُلُّ دَلالةَ المَصْدَرِ الأصليِّ، لكنَّهُ يَمتازُ عنِ المَصْدَرِ الأصليّ؛ بأنَّهُ أَقْوَى مِنْهُ في الدَّلالِة. قال د. عبَّاس حَسَن في كِتابِه (النَّحْو الوافي): المَصْدَرُ المِيميُّ: يُصَاغُ مِنَ المَصْدَرِ الأصليِّ للفِعْلِ الثُلاثيّ وغيرِ الثلاثيّ صِيغة قياسيَّة، تُلازِم الإفرادَ والتَّذكير، وتُؤدِّي ما يُؤدِّيه هذا المَصْدَرُ الأصليُّ مِنَ الدَّلالةِ على المَعْنى المُجَرَّدِ، ومِنَ العَمَلِ، لكنَّها تَفُوقُه في قُوَّةِ الدَّلالةِ وتأكيدِها. وقال العلَّامة الطَّاهِر بن عاشُور في تفسيرِه: المَنَافِعُ: جَمْعُ مَنْفَعة، وهِيَ اِسْمٌ على وَزْنِ (مَفْعَلة)، وأَصْلُه يَحْتَمِلُ أنْ يكُونَ مَصْدراً مِيميًّا، قصد منه قُوَّة النَّفْع؛ لأنَّ (المَصْدَرَ المِيميَّ)؛ أبلغُ مِنْ جِهةِ زِيادةِ المَبْنى.

س6: ذكرَ النحويُّونَ أنَّ بَيْنَ الكلامِ (**عمُومًا**) و(**خصُوصًا**). بيِّن هذِه النِّسبة بين (**الكَلِم**)، و(**الكَلام**).

ج6: **النِّسبة بين الكَلِم والكَلام**: إنّ بينَ (**الكَلام**)، و(**الكَلِم**) عمُوماً وخصُوصاً مِنْ وَجْهٍ؛ فالكَلِمُ أعمُّ مِنْ جِهةِ المعنى؛ لانطلاقِه على المُفيدِ وغيرِه، وأَخَصُّ مِنْ جِهةِ اللَّفْظِ؛ لكونِه لا ينطلقُ على المُركَّبِ مِنْ كلمتَيْنِ. فنحو: "زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ" كلامٌ؛ لوجُودِ الفائِدة، وكَلِمٌ؛ لوجُودِ الثَّلاثةِ بل الأربعة، و"قَامَ زَيْدٌ" كَلامٌ لا كَلِمٌ، و"إنْ قَامَ زَيْدٌ" بالعكس.

س7: ذكر النُّحويُّون أنَّ مِنْ علاماتِ الاسمِ (**التَّنوينَ**)، عرِّفْهُ، مع ذكرِ أقسامِه:

ج7: **التَّنْوِين**: نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحقُ آخر الأسماءِ المعربة لفظًا وتفارقها خطًّا لغير توكيد. فخرجَ بقيدِ السكون النونُ في "ضَيْفَنٍ" للطِّفَيْلِيِّ[4]، و"رَعْشَنٍ" للمُرْتَعِشِ، وبقيدِ الآخرِ النونُ في "انْكَسَرَ"، و"مُنْكَسِر"،

3- وقد احترز بقولِه: "لغير المُفاعلة"؛ وذلك للتَّمييز بينَهُ وبَيْنَ المَصَادِر الّتي تَأْتي على وَزْنِ "مُفاعَلَة"؛ مِثْل: "مُنَاقَشَة، ومُشَارَكَة، ومُجَادَلة"، وهِيَ مَصَادِرُ للأفعالِ الرُّباعيَّة: "نَاقَشَ، شَارَكَ، جَادَلَ".

4- هو الذي يجيءُ مع الضيفِ في مأدبةٍ أو وليمةٍ مُتَطفِّلاً مِنْ غير دعوةٍ لَهُ.

وبقولي: "لَفْظًا لا خطًّا" النونُ اللاحقةُ لآخر القوافي[5]،وبقولي: "لغير توكيد" نونُ نحو: [لَنَسْفَعًا][6]، و"لَتَضْرِبُنْ يا قَوْمُ"، و"لَتَضْرِبِنْ يا هِنْدُ". وهو أربعةُ أقسام:

الأوّل: **تنوينُ التَّمْكين**: وهو ما يَلْحَقُ الأسماءِ المُعْرَبةِ المُنْصَرِفة، كـ: زيدٍ، ورَجُلٍ، وكِتابٍ، ولذلِكَ يُسَمَّى (تنوينُ الصَّرْف)، وفائدتهُ الدَّلالَةُ على خِفّةِ الاسمِ وتَمَكّنِهِ في بابِ الاسميَّةِ؛ لكونهِ لَمْ يشْبهِ الحرفَ فَيُبْنى، ولا الفعلَ فَيُمْنَع مِنَ الصَّرف.

الثّاني: **تنوينُ التَّنْكير**: وهو ما يَلْحَقُ بَعْضَ الأسماءِ المبنيَّةِ، فَرْقًا بين معرفتها ونكِرتها، فَمَا نُوِّن كان نكرةً، وما لَمْ يُنَوَّنْ كان معرفةً؛ مثل: مَرَرْتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخَر؛ أي: رَجُلٌ آخر مُسَمًّى بهذا الاسم، فالأوَّلُ معرفةٌ، والآخر نكرةٌ لتنوينهِ. فإن كسرت الهاء من غير تنوين كان معرفةً علماً على الإمام المشهور في النحو، وإن نوَّنتَه كان نكرة. فبعضُ الكلماتِ المبنيَّة إذا لَمْ تَكُنْ مُنوّنة، كانت معرفةً ودالّةً على شيءٍ مُعيَّن، وإذا نوِّنت نُكِّرَتْ، ودلّت على العمُومِ والإبهام. وإذا قُلْتَ: "صَهْ" فإنَّما تطلبُ إلى مُخَاطَبِكَ أنْ يَسْكُتَ عَنْ حديثهِ الذي هُوَ فيه، وإذا قُلْتَ له: "مَهْ" فأنتَ تطلبُ منهُ أن يَكُفَّ عمَّا هُوَ فيهِ، وإذا قُلْتَ له: "إيهِ" فأنتَ تطلُبُ منهُ الاستزادة من حديثهِ الذي يُحَدِّثُكَ إيَّاهُ، أَمَّا إنْ قُلْتَ له: "صَهٍ، وَمَهٍ، وإيهٍ" بالتنوين؛ فإنَّما تَطْلُبُ منه السّكُوتَ عَنْ كُلِّ حديثٍ، والكَفَّ عَنْ كُلِّ شيءٍ، والاستزادة مِنْ حديثٍ أيِّ حديث.

الثّالث: **تنوينُ المُقَابلة**: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة جمع المذكر السالم؛ نحو: "مُسلماتٍ" جَعَلُوهُ في مقابلةِ النونِ في نحو: "مُسْلِمينَ".

5- جمع قافية؛ وهي آخر كلمةٍ في البيت من الشعر، أو هي الحرفُ الذي تُبْنَى عليهِ القصيدةُ.

6- سورة العلق: 15. موطن الشاهد: ﴿لَنَسْفَعًا﴾. وجه الاستشهاد: مجيء التنوين غير مفيد التوكيد؛ ورسمت بالألف لوقوعِها بعد فتحة. وجاءتِ النونُ في الخطّ ألفاً؛ لوقوعِها بعد الفتحة، بخلافِ الواقعةِ بعد الضمّةِ والكسرةِ فإنها تصوّر نوناً.

الرَّابع: **تنوينُ العِوَض**: وهو ما يأتي عِوَضاً عن جملةٍ مَحْذُوفة، أو كلمةٍ مَحْذُوفة، أو حرفٍ مَحْذُوف، وهو ثلاثة أقسام:

1 – **قِسْمٌ يكون عِوَضاً عَنْ جُمْلة**، وهو ما يَلْحَقُ "إذْ" عِوَضاً عَنْ جُمْلة تكونُ بعدَها، كقَوْلِهِ تعالى: ﴿فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾(7)؛ أي: حينَ إذْ بَلَغَتِ الرُّوحُ الحلقومَ، فحُذِف بلغت الروح الحلقوم، وأُتِي بالتنوين عوضاً عنه.

2 – **قِسْمٌ يكون عِوَضاً عَنْ اسْمٍ مُفْرَد**، وهو اللاحِقُ لـ"كُلّ، وبعض، وأيّ" عِوَضاً عَمَّا تُضافُ إليهِ، نحو: كلٌّ قائمٌ(8) أي: كُلُّ إنسانٍ قائِمٌ، فحُذِفَ إنسان، وأُتِي بالتنوين عِوَضاً عنه. ومثل: "كلٌّ يموت" أي: كلُّ إنسانٍ.

3 – **وقِسْمٌ يكونُ عِوَضاً عَنْ حرف**: وهو ما يَلْحَقُ الأسماءَ المنقُوصَةَ الممنوعةَ مِنَ الصَّرْفِ، في حالَتَيْ الرَّفْعِ والجرِّ، عِوَضاً عن آخرِها المحذوف؛ كَجَوَارٍ(9)، وغَوَاشٍ(10).

س8: ذهبَ النحويُّونَ إلى أنَّ (**الجُمَل**) تنقسِمُ ثلاثةَ أقسامٍ؛ اذْكُرْها بإيجاز:

ج8: **يقولُ النّحاةُ**: **إنّ الجُمْلةَ ثلاثةُ أنواع**: (أ) **الجُمْلة الأصليَّة**: وهِيَ الّتي تَقْتَصِرُ على رُكْنَيْ الإسناد؛ (أي: على المبتدَأ مع خبرِه، أو ما يقومُ مقامَ الخبر، أو تقتصِرُ على الفِعْلِ مع فَاعِلِه، أو ما يَنُوبُ عنِ الفِعْلِ). (ب) **الجُمْلة الكُبْرى**: وهِيَ ما تَتَركَّبُ مِنْ مبتدَأٍ خَبَرُهُ جُمْلةٌ اِسْميَّة أو فِعْليَّة؛ نحو: الزَّهْرُ رَائِحَتُهُ طيِّبَةٌ. أو: الزَّهْرُ طابَتْ رَائِحَتُه. (جـ) **الجُمْلة الصُّغْرى**: وهِيَ الجُمْلةُ الاسْميَّة أو الفِعْليَّة إذا وَقَعَتْ إحداهُمَا خَبَراً لمُبْتَدَأٍ.

---

7 – الواقعة: 83 – 84.

8 – كُلٌّ قائِم: (كل) مبتدأ مرفوع (قائم) خبره.

9 – هؤلاءِ جوار: (الهاء) للتنبيه (أولاءِ) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ (جوار) خبره مرفوع وعلامة رفعه ضمَّة مُقدَّرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين.

10 – مررت بغواش: (مررت) فعل وفاعل (بغواش) جار ومجرور (الباء) حرف جر (غواش) مجرور بالباء وعلامة جرِّه كسرة مُقدَّرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين.

س9: ذكرَ النحويُّون تعريفاتٍ عديدة لـ(**الإعراب**)؛ اذْكُرْ معناه في الدّائِرة اللّغويّة، مع ذكرِ ثلاثةِ تعريفاتٍ اِصْطِلاحيَّةٍ لَهُ:

ج9: **الإعرابُ لُغَةً**: يُطْلَقُ على مَعَانٍ كثيرةٍ؛ مِنْها: الإبانة، والتَّحسين، والتَّغيير، ويُقال: (أَعْرَبْتُ) الشَّيءَ و(أَعْرَبْتُ) عَنْهُ، بمعنى بيَّنتهُ وأَوْضَحْتُه، ويُقَال أَيْضـًا: أعربَ فُلانٌ عمَّا في نَفْسِه؛ إذا أبَان.

الإعرابُ في اصطلاحِ النّحويِّينَ: قالَ الزمخشري (ت538هـ): "**والاسْمُ المُعْرَب ما اختلفَ آخِرُه باختلافِ العوامِل، لَفْظـًا أو مَحلًّا، بحركةٍ أو حَرْفٍ**[11]. وقالَ أبو الحسن نور الدِّين (ت900هـ): **هُوَ: تغييرُ أواخِرِ الكَلِم؛ لاختلافِ العوامِلِ الدَّاخِلةِ عليها، لَفْظـًا أو تَقْديراً**[12]. وقال السّيوطيّ (ت911هـ): **الإعرابُ: أثرٌ يجلبه العامِلُ، ظاهِراً أوْ مُقدَّراً**[13]. وقالَ: **حدُّه: أثرٌ ظاهِرٌ أوْ مُقدَّرٌ يجلبه العامِلُ في محلِّ الإعرابِ**[14]، وهو الآخرُ، والمُراد بـ(**الأثر**): الحَرَكة، والحَرْف، والسُّكون، والحَذْف. وبـ(**المُقدَّر**): ما كان في المَقْصُورِ ونَحْوِه[15].

س10: عرِّفِ (**البناءَ**) في الدَّائِرة اللّغويَّة والاصطلاحيَّة، واذكُرْ عِلّة (**بناءِ الاسماءِ**) في العربيَّة.

ج10: **البناء لُغَةً**: وَضْعُ شَيْءٍ على شَيْءٍ على صِفةٍ يُراد بِها الثّبُوت. **واصطلاحـًا**: ما لا يتغيّر حركةُ آخرِهِ بتغيُّرِ العوامِلِ الداخلةِ عليهِ؛ نَحُو: "هؤلاءِ"، و"كمْ" فالأول ملازم للكسر، والثاني للسكون، وقد يكون البناءُ على الفَتْح؛ كـ(أَيْنَ)، أو على الضَمِّ؛ كـ(حَيْثُ).

وسببُ بناءِ الاسم: مُشَابهتُه الحَرْفَ في وَجْهٍ مِنَ الأَوْجُهِ الّتي سنذكرُها لاحِقـًا.

فعلّةُ بناءِ الاسْمِ: هو "لشبهٍ مِنَ الحرُوفِ مُدْنِي"، أي: بسبب الشبه الذي قَرَّبَهُ من الحرف، يعني أن عِلّةَ بناء الاسم مُنحصرة في مشابهتِهِ الحرفَ شَبَهـًا قويًّا يقرِّبُ منه، والاحترازُ بذلكَ مِنَ (الشَّبَه الضعيف) وهو الذي عارَضَهُ شيءٌ مِنْ خواصِّ الاسم.

11- شرح المفصّل للزمخشري: 1/ 150 و152.

12- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 1/ 41.

13- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: 1/ 53.

14- المصدر نفسه: 1/ 54.

15- نفسه: 1/ 54.

والمبنيُّ مِنَ الأسماءِ ما أشبهَ الحَرْفَ. وأنواعُ الشَّبَهِ أربعةٌ:

الأوَّل: الشَّبَهُ الوَضْعِيُّ: وهو أن يكون الاسم موضُوعـًا على صورةِ وَضْعِ الحرُوف، بأن يكون قد وُضع على حرفٍ أو حَرْفَي هِجاء كما (في اسْمَيْ) قولِك: (جِئْتَنَا) وهما (التاء) و(نـا)، إذِ الأوَّل على حَرْف، والثاني على حَرْفَيْن، فشابَه الأوَّل الحرف الأُحادي كباءِ الجرِّ، وشابه الثاني الحرف الثنائي كـ"عَنْ". والأصلُ في وَضْعِ الحرُوف أن تكون على حَرْفٍ أو حَرْفَي هجاء، وما وُضِعَ على أكثر فعلى خِلافِ الأصل. وأصلُ الاسم أن يوضع على ثلاثة فصاعداً، فما وضع على أقل منها فقد شابه الحرف في وضعه واستحق البناء؛ وأعرب نحو: "يد" و"دم" لأنهما ثلاثيان وَضْعـًا.

فإن قيل: لِمَ أُعْرِبَ (أبٌ وأخٌ) مع أنَّهُما على حَرْفَيْنِ؟ فالجوابُ: أنَّ هذا الشَّبهَ بالحَرْفِ عَارِضٌ؛ لأنَّهُمَا ثلاثيَّانِ، إذ أصلُهما: (أبَوٌ وأخَوٌ)، بدليلِ النّسب إليهما: (أَبَويّ وأَخَويّ)، وبدليل تثنيتهما: (أَبَوَانِ، وأَخَوَانِ).

الثاني: الشَّبَهُ المَعْنَوِيُّ؛ وضابطه: أن يتضمَّن الاسمُ معنىً من معاني الحروف، سواء وضع لذلك المعنى حرفٌ أم لا، **والشبهُ المعنويُّ على قِسْمين:**

الأوَّل: ما أشْبَهَ حَرْفـًا مَوْجُوداً؛ كـ"مَتَى" فإنَّها مبنيَّةٌ لشَبَهِها الحَرْفَ في المَعْنى، فهي تستعمل للاستفهامِ؛ نَحُو: "مَتَى تَقُومُ"[16]، ونحو قَوْلِه تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللّهِ﴾[17]، فهي اسم استفهام شبيه بهمزة الاستفهام في المعنى؛ لأنَّ كلاً منهما يسأل به عن معنى محدود. وللشرط نحو: "متى تَقُمْ أَقُمْ"[18] وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود فإنها في الاستفهام كالهمزة[19] وفي الشرط كإن[20].

16- متى تقوم: (متى) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (تقوم) فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه وجوبـًا تقديره أنت، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

17- البقرة: 214.

18- متى تقمْ أقم: (متى) اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه (تقم) فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وفاعله مستتر فيه وجوبـًا تقديره "أنت" وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (أقم) جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وفاعله مستتر فيه وجوبـًا تقديره أنا.

19- في نحو قولك: "أزيد قائم"، فالهمزة حرف استفهام.

20- في نحو قولك: "إن قام زيد قمت"، فـ"إنْ" حرف شرط جازم.

فإن قيل: لِمَ أعربت (أيّ) الشرطيّة في مثل: "أيُّ خير تعمله ينفعك"، وفي قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلاَ عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾(21)، والاستفهامية في نحو: "أي يوم تسافر فيه؟"، وفي قوله تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ﴾(22).

فالجواب: وإنَّما أُعْرِبَتْ أيُّ الشرطيّة في نَحْوِ: ﴿أيمَّا الأجَلَيْن قَضَيْتَ﴾، والاستفهامية في نَحْوِ: ﴿فَأَيُّ الفَرِيقَيْن أَحَقُّ﴾؛ لضعف الشَّبه مِمّا عارَضَهُ مِنْ مُلازمتِهما للإضافة الّتي هِيَ مِنْ خصائِص الأسماءِ.

وإنَّما أُعْرِبَ (هذَان وهاتان) – مع تضمُّنِهما مَعْنَى الإشارة – لضَعْفِ الشَّبَهِ بِما عارَضَهُ مِنْ مجيئِهما على صُورةِ المثنَّى، والتَّثنيةُ مِنْ خَصَائصِ الأسماء.

الثّاني: **ما أشبه حَرْفًا غيرَ مَوْجُودٍ؛ كـ"هُنَا"** فهي مبنيَّةٌ لأنها متضمِّنة لمعنى الإشارة للمكان، وهو شبيهٌ بحرفٍ كان يستحقّ الوضع؛ لأن الإشارةَ معنى من المعاني التي مِنْ حقِّها أن تؤدَّى بالحرفِ الدّالِّ عليها(23)،ولكن العربَ لم تضع حرفًا لهذا المعنى، كما وضعوا للنفي "ما"، وللنهي "لا"، وللتمني "ليت"، وللخطاب (الكاف)، وللاستفهام (الهمزة)، لذا بنيت أسماء الإشارة؛ لشبهها في المعنى حَرْفًا مقدَّراً؛ كان يستحقُّ الوَضْع.

الثَّالِث: **الشَّبَهُ النِّيابِيُّ**: وهو أن يشبهَ الاسمُ الحرفَ فِيْ كَوْنِهِ ينُوبُ عَنِ الفِعْلِ ولا يدخُل عَلَيْهِ عَامِل، فيُؤثِّر فيهِ؛ كأسماءِ الأفعالِ؛ نحو: "صَهْ عَمَّا يشينُ"، فإنها نائبة عن اسكت، و"دَرَاكِ زيداً"(24)، فإنَّها نائبة عن أدرك،

21– القصص: 28. أيما الأجلين قضيت: أي: اسم شرط جازم منصوب بالفتحة مفعُول به مقدَّم لـ(قضيتُ)، وهو مضاف. ما: حرف زائد للإبهام مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب. الأجلين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، والياء عِوَض عن تنوين المفرد، بمعنى أي أجلٍ من الأجلين قضيت. و"قضيت" فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصالهِ بضمير الرفع المتحرِّك فعل الشرط في محلِّ جزم بأي، والتاء: ضمير متصل مبني في محلِّ رفع فاعِل. فلا عدوان علي: جواب الشرط، واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسميَّة.

22– الأنعام: 81. فأي الفريقين أحق بالأمن: الفاء: استئنافيَّة. أيّ: اسم استفهام مرفُوع بالضمَّة لأنه مبتدأ وهو مضاف. الفريقين: مضاف إليه مجرور وعلامةُ جرِّهِ الياء لأنه مثنّى. والنونُ عِوَض عن تنوين المفرد. أحقّ: خبر المبتدأ مرفُوع بالضمَّة. ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن "أفعل". بالأمن: جار ومجرور متعلّق بـ(أحق).

23– لأنه كالخطاب، والتنبيه، والتمني، والترجي.

24– دراك زيداً: (دراك) اسم فعل أمر بمعنى أدرك مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (زيداً) مفعول به منصوب.

و"هَيْهَاتَ العَقِيقُ"[25] وقوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[26]، فإنها نائبة عن بَعُدَ، وَ"أَوَّه"[27] فإنها نائبة عن أتوجَّع، ولا يصحُّ أن يدخُلَ عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت الحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره[28]، كما أن الحرف كذلك، واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو: "ضربـًا زيداً" فإنه نائبٌ منابَ اضربْ، وليس بمبني؛ لتأثره بالعامل، فإنه منصوب بالفعل المحذوف، بخلاف "دراكِ" فإنه وإنْ كان نائبـًا عن "أدرك" فليسَ متأثراً بالعامل.

الرَّابع: **الشَّبَهُ الافْتِقَارِيُّ**: وهُوَ أنْ يَكُونَ الاسْمُ مُفتقراً افتِقاراً لازِمـًا إلى جُمْلةٍ أو شبهها؛ كالأسماءِ المَوْصُولة؛ نَحُو: الّذي، ومَنْ، وغيرُهما فإنّها مُفتقرة في سائرِ أحوالِها إلى الصِّلة؛ فأشبهتِ الحَرْف في مُلازمتِه الافتِقارَ فبُنِيَتْ؛ نَحُو: "جَاءَ الّذي استعارَ الكِتابَ". ونَحُو قَوْلِهِ تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾[29]، فالاسْمُ المَوْصُول مُحتاجٌ إلى صِلَةٍ بَعْدَهُ، تُوَضِّحُ مَعْنَاهُ، كما أنَّ الحَرْفَ لا يَظْهَرُ مَعْناهُ إلّا بمجْرورٍ بَعْدَهُ. وعليهِ فلا بُدَّ مِنْ شرطَيْنِ:

1) الافتقارُ إلى جُمْلةٍ أو شبهها.

2) اللّزُوم والأَصَالة.

فإنِ اختلَّ الأوَّلُ أُعْرِبَ الاسْمُ؛ كقَوْلِه تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾، فـ(سُبْحَان) اسم مصدر. منصوب بفعل محذوف تقديره: (أسبّح) فهو مُعرب، لأنه وإنْ كان مفتقراً بالأصالة لكن إلى مفرد.

فاتَّضَحَ أنَّ البناءَ؛ يَكُونُ في سِتَّة أبوابٍ: (1) المُضْمرات، (2) أسماءُ الشَّرطِ، (3) أسماءُ الاستفهامِ، (4) أسماءُ الإشارةِ، (5) أسماءُ الأفعالِ، (6) والأسماءُ الموصُولة.

25- هيهات العقيق: (هيهات) اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب (العقيق) فاعل مرفوع.

26- المؤمنون: 36.

27- أوهْ: اسم فعل مضارع بمعنى أتوجّع مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب، وفاعله مستتر فيه وجوبـًا تقديره أنـًا.

28- فمثلاً ليت، ولعلَّ، حرفان نائبان عن التمني، والترجّي، ولا يدخل عليهما عامل فيتأثران به.

29- الفرقان: 1.

س11: يمتازُ الفعلُ عن الاسم والحرف بعلاماتٍ عديدة، اذْكُرْها بالتَّفصيل:

ج11: **علاماتُ الفعلِ**: (1): **تاء الفاعل المضمومة للمُتكَلِّم**؛ نحو قَوْلِه تعالى: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا﴾. ونحو: "قُمْتُ بوَاجِبي"، و**المفتوحة للمُخاطَب**؛ نحو قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾، ونَحُو: "أنتَ زرتَ المريض". و**المكسورة للمخاطَبَةً**؛ نَحُو قَوْلِه تعالى: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾، ونحو: "قرأتِ الكتابَ يا فاطمة".

(2) **تاء التّأنيث السَّاكنة أصالةً؛ لدَلالتها على تأنيثِ الفَاعِل**، وهي أنفع علاماته لأنها تلحق المتصرف منه، نحو قوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا﴾، وقوله على لِسان امرأةِ العزيز: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾. كما تلحق الجامد نحو: "نعمت المرأة هند"، و"بئست المرأة دعد". والاحتراز بالأصالة عن الحركةِ العارِضَة، وذلك لأنَّ (التاءَ) قَدْ تتحرَّك بالكسر، أو الفتح لعارض، كالتخلّص من التقاءِ الساكنين، فالأول نحو: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾. والثاني نحو: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾. وبهاتَيْنِ العلامتَيْنِ رُدَّ على مَنْ زعمَ حرفيَّة "ليسَ، وعَسَى"، وبالعلامةِ الثانية على مَنْ زعمَ اسميَّة "نِعْمَ وبئس".

(3) **ياءُ المخاطبة**: قالَ تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾، ونحو: "اكْتُبِي المُحاضرةَ بوضُوح"، وبهذهِ رُدَّ على مَنْ قالَ إنَّ (هاتِ، وتَعَالَ) اسما فعلين. وإنما قال ابن مالك: (ويا افعلي) ولَمْ يَقُلْ: (ياء الضِّمير)؛ لأن هذه تشملُ ياءَ المتكلِّم، وهي لا تختصُّ بالفعل؛ بل تكون فيه؛ نحو: "أَكْرَمَنِي"، وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾، وفي الاسم؛ نحو: غُلامي، وفي الحَرْف؛ نحو: إنِّي، بخلاف ياءِ افْعَلِي؛ فإنَّ المرادَ بها ياءُ الفاعِلةِ على ما تقدَّمَ، وهي لا تكونُ إلاّ في الفعلِ.

(4) **نون التوكيد شديدةً أو خفيفة**، ومِمَّا يُمَيِّزُ الْفِعْلَ نُونُ (أَقْبِلَنَّ)، والمرادُ بِهَا نونُ التَّوكيدِ: خفيفةً كانَتْ أَوْ ثقيلةً، فالخفيفةُ؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾، والثقيلة؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ﴾. فمعنى البيت يَنْجَلي الفعلُ؛ أي: يتَّضِحُ ويمتازُ عن قَسِمَيْهِ (الاسم والحرف)، بتاء الفاعل، وتاء التأنيث

الساكنة، وياء الفاعلة، ونون التّوكيد. فالأولى؛ نَحُو: "والله لأفعلنَّ الخَيْرَ". والثّانية؛ نَحُو: "احذرن قول السوء"؛ ونحو قولِهِ تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾.

س12: اذكُرْ أحكامَ بناءِ الفِعْل المَاضِي وعلاماتِه، مُعزِّزاً إجابتَكَ بالأمثلة الصّحيحة.

ج12: **الفعلُ الماضي**: ما دلَّ على حدثٍ وقع في زمنٍ مضى قبلَ النطقِ به؛ نحو: قام وقعد. وله علامتان:

1 –قبول تاء الفاعِل؛ نحو: ﴿إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾.

2 –تاء التأنيث السَّاكنة؛ نحو: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾.

إعرابه: الفعلُ الماضي مبني على الفتح إلاّ أن يعترضَهُ ما يوجب سكونه أو ضمّهُ، فالسكونُ عند الإعلالِ ولحوق بعض الضمائِر، والضمُّ مع واوِ الضميرِ قال ذلك الزمخشري. وقال الرضي: إنه مبني على الفتحِ، فإنِ اتَّصَلَ بِهِ ضميرُ رفعٍ مُتحرِّك سكن آخرهُ كراهةَ توالي أربع مُتَحَرّكاتٍ فيما هو كالكلمة الواحِدة، وإن اتَّصَلَ بِهِ الواوُ انضمّ آخرهُ لمجانسةِ الواو.

أمَّا **بناؤهُ على الفتح**، فما في قَوْلِهِ تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾، وقوله تعالى على لسان امرأةِ العزيز: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنْ الصَّادِقِينَ﴾، فالفعلُ هنا (قالت) مقترن بـ(تاء التأنيث). وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾، والفعلانِ هنا مُتَّصلانِ بـ(ألف الاثنين).

وأمَّا **بناؤهُ على السكون**، فكما في قولِهِ تعالى: ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾، بضمِّ التاء في (أنزلتُ) للمتكلِّم، وقوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً﴾، بفتح تاء (أكفرتَ) للمخاطَب، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾، بِكَسْرِ تاءِ (خِفْتِ) للمخاطَبة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً﴾، والفعلُ في الموضعين مُتَّصِل بـ(نا) التي هي في محلِّ رفعٍ فاعِل.

وأمَّا **بناؤهُ على الضمِّ**، فكما في قولِهِ تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.

س13: عرِّف فِعْلَ الأمرِ مع بيانِ علاماتِه، مُعزِّزاً إجابتَكَ بالأمثلة.

ج13: **فِعلُ الأمر**: طلبُ الفِعْلِ على وَجْهِ التَّكليفِ والإلزام بشيءٍ لَمْ يَكُنْ حَاصِلاً قَبْلَ الطَّلب. أو: ما دلَّ على طلبِ حدوثِ فعلٍ بعدَ زمنِ التّلفُظِ بِه؛ نحو: قُمْ، واقْعُدْ، ونحُو قَوْلِه: ﴿فإذا خفتِ عليه فألقيه في اليم﴾، وقولنا: قُومِي.

و**علامتُه**: قَبُولُ نونِ التوكيد، والدَّلالةُ على الأَمْرِ (وهو الطلب) بصيغَتِهِ، نَحُوْ: "اضْرِبَنَّ"، و"اخْرُجَنَّ"، فإن دلّتِ الكلمةُ على الأمر، ولَمْ تَقْبَلْ نونَ التوكيدِ؛ فهي (**اسمُ فعل**).

إعرابه: فعل الأمر يُبنى على ما يُجزم بِهِ مضارِعه، فيأتي مبنيًّا على السكون، وعلى حذف حرف العِلّة، وعلى حذف النون.

أمَّا **بناؤهُ على السكون فإذا لم يتَّصِلْ بِهِ شيء**، كما في قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، أو إذا اتصلت بِهِ نون الإناث، كما في قولِهِ تعالى: ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾، والسكونُ إمَّا ظاهِرٌ كما سبق، وإمَّا مُقَدَّرٌ إذا اتصلت بِهِ نون التوكيد، ولم يأتِ فعلُ الأمر في القرآنِ مؤكداً بالنون على الرَّغمِ من جوازِ توكيدِهِ بها.

وأمَّا **بناؤهُ على حذفِ حرفِ العِلّة**، فإذا كان مُعتَلاً؛ كما في قَوْلِهِ تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، بحذفِ الواو، وكما في قولِهِ تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنْ الدُّنْيَا﴾، بحذفِ الياء.

وأمَّا **بناؤهُ على حذفِ النون**، فإذا اتَّصَلَ بآخرِهِ ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، كما في قَوْلِهِ تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾، وقَوْلُه تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِينَ﴾. وقَوْلُه تعالى: ﴿يَامَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

الْعَلامَاتُ الْمُشْتَرَكَة

الأولى: نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة فإنها تدخل على المضارع؛ نحو: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ﴾، ونحو: ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾. وتدخل على الأمر؛ نحو: أقبلنَّ، واقبلَنْ.

الثانية: قد، فإنها تدخل على الماضي والمضارع؛ نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾. و﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾.

الثالثة: هل فإنها تدخل على الماضي؛ نحو: "هل قام زيد"، والمضارع؛ نحو: "هل يقوم زيد"، وتدخل على الأسماء؛ نحو: "هل زيد قائم".

وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

وكل كلمة دلّت على معنى الفعل ولم تقبل علامته؛ فهِيَ (**اسمُ فِعْلٍ**)؛ نحو: صَهْ؛ اسمْ فِعل أمر بمعنى اسكت، وحَيَّهَل؛ اسم فعل أمر بمعنى أقبل، وهيهات العقيق؛ اسم فعل ماض بمعنى بعد، وأف؛ اسم فعل مضارع بمعنى اتضجّر، فهذه ليست أفعالاً لعدم قبولها علامات الأفعال.

فَصَهْ وحَيَّهَلْ: اسْمَانِ، وإِنْ دَلاّ عَلَى الأَمْرِ؛ لعَدَمِ قَبُولِهِمَا نُونَ التَّوْكِيْدِ؛ فَلا تَقُولُ: صَهَنَّ وَلا حَيَّهَلَنَّ، وإِنْ كانَتْ "صَهْ" بِمَعْنَى اسْكُتْ، وحَيَّهَلْ بمعنى أَقْبِلْ، فالفارِقُ بَيْنَهُمَا قَبُولُ نُونِ التَّوْكِيدِ وعَدَمُهُ؛ نحوَ: (اسْكُتَنَّ وَأَقْبِلَنَّ) ولا يَجُوزُ ذَلِكَ في (صَهْ وحَيَّهَلْ).

س14: عرِّفْ الأسماء السِتَّة، مع ذكرِ شرُوطِها العامَّة:

ج14: **الأسماءُ السِّتة**: وهي مِمَّا تنوبُ فيهِ الحروف عن الحركات، أي أن الإعراب فيه يكون بعلاماتٍ فرعيَّة، وهي: أَبوكَ، وأَخُوكَ، وحَموكَ، وهَنُوكَ[30]، وفُوكَ، وذو مَالٍ. وهي ترفعُ بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء؛ نَحُو: جاءَ أَبُو زَيْدٍ، ورأيتُ أَبَا زَيْدٍ، ومَرَرْتُ بأَبِي زَيْدٍ.

و**المشهورُ**: أَنَّها مُعْربةٌ بالحروف؛ فترفع بالْوَاوِ نيابةً عن الضمَّةِ، وتنصبُ بالألفِ نيابةً عَنِ الفتحة، وتُجَرُّ بالياءِ نيابةً عَنِ الكَسْرة.

و**الصحيحُ**: أنها مُعْرَبَةٌ بحركاتٍ مُقَدَّرةٍ على الواو والألف والياء، فترفعُ بضمَّةٍ مُقدَّرَةٍ على الواو منع من ظهورها الثقل، وتُنْصَبُ بفتحةٍ مُقدَّرَةٍ على الألف منع من ظهورها التعذر، وتُجَرُّ بكَسْرةٍ مُقدَّرَةٍ على الياء منع من ظهورها الثقل، فَعَلَى هذا الْمَذهَبِ الصحيحِ لَمْ يَنُبْ شيءٌ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُه.

30 – الهنُ: كلمة يكنى بها عما يستقبح التصريحُ بذكرهِ. وقيل: إنها تدلُّ على الشّيء، أيَّ شيء.

والأسماءُ الستَّة ترفعُ بالواوِ رفعـًا، وبالألفِ نصبـًا، وبالياءِ جرًّاً، بناءً على الشروطِ الآتية؛ وهي:

1- أنْ تكونَ مُضافةً، فإنْ لَمْ تُضَفْ أُعْرِبَتْ بالحركاتِ الظاهرة، نحو: هذا أبٌ، رأيتُ أبـًا، مررتُ بأبٍ. فكلمةُ "أب" لَمْ تُضَفْ إلى شيءٍ بعدَها؛ لذلِكَ أُعْرِبَتْ بالحركاتِ الظاهرة.

2- أنْ تُضافَ إلى غيرِ ياءِ المتكلِّم، فإنْ أُضيفتْ إلى ياءِ المتكلِّمِ أُعْرِبَتْ بالحركاتِ المقدَّرة؛ نحو: هذا أخِي، وإن أخِي مُجْتَهِدٌ، وخُلُقُ أخِي طَيِّبٌ.

3- أنْ تكون مُفردةً، فإنْ ثُنِّيَتْ أُعْرِبَتْ إعرابَ المثنَّى، وإنْ جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ بالحركاتِ الظاهِرة، لأنَّها سَتُجْمَع جمعَ تكسيرٍ؛ نحو: جاءَ أبوانِ، ورأيتُ أبويْنِ، وسَلّمْتُ على أبويْنِ. وتقول في جمع التَّكسير: جاءَ آباءٌ، ورأيتُ آباءً، وسلّمْتُ على آباءٍ. وإنْ كان جمع مذكر سالمـًا؛ أُعربت بالواو رفعـًا، وبالياء نصبـًا وجراً؛ نحو: هؤلاءِ أَبُوْنَ وأَخُونَ وحمونَ. ولم يجمع منها هذا الجمع، إلّا الأب، والأخ، والحم فقط.

4- أنْ تكون مُكَبَّرةً، فإنْ صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بالحركاتِ الظاهِرة؛ نحو: هذا أُبَيُّ زيدٍ، ورأيتُ أُبَيَّ زيدٍ، وسَلّمْتُ على أُبَيِّ زيدٍ، وتقولُ في تصغيرِ كلمةِ "ذو": هذا ذُوَيُّ مالٍ، ورأيتُ ذُوَيَّ مالٍ، وسلّمْتُ على ذُوَيِّ مالٍ.

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

ويُشْتَرط في "**ذو**" أن تكون بمعنى (**صَاحِب**)؛ نحو: جاءني ذو مال، ورأيتُ ذا مالٍ ومررتُ بذي مالٍ. واعلم أن ذو لا تستعمل إلاّ مضافة إلى اسم جنس ظاهر غير صفة؛ نحو: جاءني ذو مال، ولا تضاف إلى مُضمر، فلا يقال: ذووه إلاّ شذوذاً.

أي: مِنَ الأَسْمَاءِ التي تُرْفَعُ بالواو، وتُنْصَبُ بالأَلِف، وتُجَرُّ بالياء: ذُو، وفَمٌ، ولَكِنْ يُشْتَرَطُ فِي "ذُو" أن تَكُونَ بِمَعْنَى "صَاحِبْ"؛ نحو: "جَاءَنِيْ ذُو مَالٍ، ورأيتُ ذا مالٍ، ومررتُ بِذِي مالٍ" أي؛ صَاحِبُ مَالٍ، وهُوَ المرادُ بقوله: "إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا"؛ أَيْ إِنْ أَفْهَمَ صُحْبَةً، وَاحْتَرَزَ بذلِكَ عَنْ "ذو" الطّائِيَّةِ؛ فإنَّها لا تُفْهِمُ صُحْبَةً، بَلْ هِيَ بِمَعْنَى "الّذِي" فَلا تَكُونُ مِثْلَ "ذِي" بِمَعْنَى "صَاحِبٍ" بَلْ تَكُونُ مَبْنِيَّةً، وآخِرُهَا الْوَاوُ رَفْعًا، ونَصْبًا، وَجَرًّا؛ نحو: "جَاءَنِي ذُو قَامَ، ورَأَيْتُ ذُو قَامَ، ومَرَرْتُ بذُو قَامَ"؛ ومِنْهُ قولُهُ: (مِنَ الطويل):

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

فـ"ذو" هنا بمعنى "الذي: في لغة طيء.

وكَذَلِكَ يُشْتَرَطُ فِي إِعْرَابِ "الفَمِ" بهذِهِ الأَحْرُفِ زَوَالُ الْميمِ مِنْهُ؛ نَحْوُ: "هَذا فُوهُ يَنْطِقُ بالحِكْمة"، وَ"رَأَيْتُ فَاهُ يَنْطِقُ بالصَّوابِ"، و"نَظَرْتُ إِلى فِيْهِ يجُودُ بالحِكَم"، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: "وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيْمُ مِنْهُ بَانَا"؛ أي: انْفَصَلَتْ مِنْهُ الْمِيمُ؛ أي: زَالَتْ مِنْهُ؛ فإِنْ لَمْ تَزُلْ مِنْهُ أُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ الظّاهِرة؛ نحو: "هَذا فَمٌ"، وَ"رَأَيْتُ فَمًا"، وَ"نَظَرْتُ إِلى فَمٍ.

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

يَعْنِي: أنَّ أَبًا، وأَخًا، وحَمًا، تَجْرِي مَجْرَى "ذُو وفَمْ" اللّذَيْنِ سَبَقَ ذِكْرُهُمَا؛ فَتُرْفَعُ بالواوِ، وتُنْصَبُ بالألف، وتُجَرُّ بالياء؛ نحو: "هذا أَبُوهُ وأخوهُ وحُمُوهَا، ورَأَيْتُ أَبَاهُ وأَخَاهُ وحَمَاهَا، ومَرَرْتُ بأبيهِ وأَخِيْهِ وحَمِيهَا، وهذهِ هِيَ اللغةُ المشهورة (أو لغة الإتمام) في هذه الثلاثةِ.

وأمَّا "هَنٌ"، فَالفَصيحُ فيهِ أنْ يُعْرَبَ بالحَرَكَاتِ الظّاهِرةِ على النّونِ، ولا يكونُ في آخِرِهِ حرفُ عِلّة؛ نحو: "هذا هنُ زيدٍ"، و"رأيتُ هَنَ زيدٍ"، و"مَرَرْتُ بهنِ زيدٍ". وإليهِ أشارَ بقولهِ: "والنَّقْصُ فِي هَذا الأَخيرِ أَحْسَنُ"؛ أي: النَّقْصُ في "هَنٍ" أَحْسَنُ مِنَ الإِتْمَامِ، والإِتْمَامُ جائِزٌ لكنَّهُ قَلِيْلٌ جِدًّا؛ نحو: "هذا هَنُو زيدٍ"، و"رَأَيْتُ هَنَا زيدٍ"، و"نَظَرْتُ إِلى هَنِيْ زيدٍ"، وأَنْكَرَ الفَرَّاءُ جَوَازَ إِتْمَامِهِ، وهُوَ مَحْجُوجٌ بِحِكَايَةِ سِيْبَوَيْهِ الإِتْمَامَ عَنِ الْعَرَبِ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ.

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

وأشارَ الْمُصَنِّف بقوله: "وفي أَبٍ وتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ" إلى اللّغَتَيْنِ البَاقِيَتَيْنِ في "أَبٍ" وتَالِيَيْهِ؛ وَهُمَا: "أَخٌ، وَحَمٌ" فَإِحْدَى اللّغَتَيْنِ النَّقْصُ؛ وَهُوَ حَذْفُ الْوَاوِ وَالأَلِفِ والْيَاءِ، والإِعْرَابُ بالْحَرَكَاتِ الظّاهِرَةِ عَلَى الْبَاءِ والْخَاءِ والْمِيمِ؛ نَحْوُ: هَذا أَبُهُ، وَأَخُهُ، وَحَمُهَا، وَرَأَيْتُ أَبَهُ، وأَخَهُ، وَحَمَهَا، وَمَرَرْتُ بأَبِهِ وَأَخِهِ، وحَمِهَا، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمْ وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

وهذهِ اللّغَةُ نادِرَةٌ في "أَبٍ" وتَالِيَيْهِ؛ ولهذا قَالَ: "وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ"؛ أَيْ: يَنْدُرُ النَّقْصُ. وَاللّغَةُ الأُخْرَى فِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ أَنْ يَكُونَ بِالأَلِفِ: رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَجَرًّا؛ نحو: هَذا أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهَا، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهَا، وَمَرَرْتُ بِأَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهَا. وعليهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

فعلامةُ الرَّفْعِ، والنَّصْبِ، والجرِّ؛ حركةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الأَلِف، كَمَا تُقَدَّرُ في المَقْصُورِ، وهذهِ اللغةُ أَشْهَرُ مِنَ النَّقْصِ. وحاصِلُ ما ذكرَهُ: أنَّ في "أب، وأخ، وحم" ثلاث لُغات: أشهرُها (لُغَةُ الإتْمَام): أن تكون بالواوِ رفعـًا، والألف نصبـًا، والياءِ جرًّا، والثانية (لُغَةُ القَصْرِ): أن تكونَ بالألِفِ مُطلقـًا، والثالثة (لُغَةُ النَّقْصِ): أن تُحْذَفَ مِنْهَا الأحرُف الثَّلاثة: وهذا نادِرٌ. وأنَّ في (هَنٍ) لُغَتَيْنِ: إحْدَاهُمَا: النَّقْصُ، وهُوَ الأَشْهَرُ، والثانيةُ: الإتمامُ، وهُوَ قليلٌ.

س15: اذْكُرْ حدَّ المُثَنَّى، وأحكامَهُ.

ج15: **المُثَنَّى**: "لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى اثْنَيْنِ أوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةٍ في آخِرِهِ، صَالحٌ للتَّجْرِيدِ، وَعَطْفِ مِثْلِه عَلَيْهِ"، فيَدْخُلُ في قولِنَا: (لفظٌ دالٌّ على اثنيْنِ) المُثَنَّى؛ نحوُ: (الزيدانِ) والألفاظُ الموضوعةُ لاثْنَيْنِ؛ نحوُ: (شَفْعٌ)، وخَرَجَ بقولِنَا: (بزيادةٍ في آخرِهِ) ؛ نحوُ: (شَفْعٍ).

وخَرَجَ بقولِنَا: (صالحٌ للتجريدِ)؛ نحوُ: (اثنانِ)؛ فإنَّه لا يَصْلُحُ لإسقاطِ الزيادةِ منه، فلا تقولُ: (اثْنٌ)، وخَرَجَ بقولِنَا: (وعَطْفِ مِثْلِه عليه) ما صَلَحَ للتَّجريدِ وعطفِ غيرِه عليه؛ كالقَمَرَيْنِ؛ فإنَّه صالحٌ للتجريدِ، فتقولُ: (قَمَرٌ)، ولكن يُعْطَفُ عليه مُغايِرُه، لا مِثْلُه، نحوُ: (قَمَرٌ وشَمْسٌ)، وهو المقصودُ بقولِهم: (الْقَمَرَيْنِ).

والواقعُ – كما يقول الدكتور عبدالرحمن أيوب – إن النحاةَ هنا قَدْ خلَطُوا بين بناءِ الصيغة واستعمالِها. فلا شَكّ أن "قمران" تثنية لكلمة "قمر"، و"أبوان" تثنية لكلمةِ "أب"، كما أن "ولدان" تثنية لكلمةِ "ولد" أمَّا إطلاقُ "أبوان" على أب وأم، و"قمران" على قمر وشمس، فهذا مِنَ الاصطلاحاتِ القاموسيَّة، لا مِنْ قواعِدِ اللغةِ، وكان ينبغي عدمُ الخلطِ بين هذينِ النوعينِ مِنَ الاعتباراتِ اللغويَّة.

وهناك أيضا ألفاظ وُضعت للمثنى من باب التغليب؛ لأنّها لا يصح العطف على مفردها وهي كثيرة،

ومن أمثلة المثنى على التغليب: القَمران: للشمس والقمر، والبَصْرتان: للبصرة والكوفة؛ لأن البصرة أقدم من الكوفة، والأذانان: الأذان والإقامة، الفُراتان: الفُرات ودجلة، الأبْيَضان: اللبن والماء، الأخْضَران: الشجر والعشب، الأصْغَران: القلب واللسان، الثقلان: الإنس والجنِّ، الجَديدان: الليل والنهار، الحَدثان: الليل والنهار، الدّائبان: الليل والنهار، الحُسْنيان: الظفر والشهادة، الخَافِقان: المشرق والمغرب؛ لأن الليل والنهار يخفقان فيهما، الدّاران: الدنيا والآخرة، الرّافِدان: دجلة والفرات، الزّهراوان: آل عمران والبقرة،

السِّبْطان: الحسن والحسين، السَّعدان: الزهرة والمشتري، الشَّفاءان: العسل والقرآن. عن النبي (عليه الصلاة والسلام): (عليكم بالشفاءين العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور)، الشّهادتان: أشهد أن لا إله إلاّ ألله وأشهد أن محمَّداً رسول الله، الشّيْخان: أبوبكر وعمر (رضي الله عنهما)، الصّحيحان: صحيح مسلم وصحيح البخاري، الصّناعتان: الكتابة والشعر، كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، العِراقان: الكوفة والبصرة، القبلتان: القدس ومكّة، القريتان: مكّة والطائف، الأسودان التمر والماء( ).

ويشترط في كل ما يثنى ثمانية شروط يجمعها قول الشاعر:

شـرطُ المثنَّى أنْ يكونَ مُعْرَبـاً[31] ومُفْرَدَاً[32] مُنكّراً[33] ما رُكِّبَا[34]

مُوافقـاً في اللّفْظ[35] والمَعْنى[36] له مُماثل[37] لَـمْ يغنِ عنه غيـره[38]

و**حُكْم المُثنَّى**: أنه يرفع بالألف نيابةً عن الضمة، وينصب بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها نيابةً عن الفتحة، ويجر بالياء – كذلك – نيابةً عن الكسرة:

ومن شواهِدِ الرفع؛ قولُه تعالى: ﴿قَالَ رَجُلاَنِ مِنْ الّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِم الْبَابَ﴾، ومن شواهد الجرِّ؛ قولُه تعالى: ﴿لَوْلاَ نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾، ومن العرب من يلزم المثنى الألف رفعـًا ونصبـًا وجرّاً، وعليه ورد قوله – صلّى الله عليه وسلّم –: (لا وتران في ليلة) رواه أبو داود والنسائي والترمذي.

---

31 – فالمبني لا يثنى؛ نحو: هذان، وهاتان، واللذان، واللتان، كما سيأتي في بابه.

32 – فالمثنى؛ نحو: زيدان، والجمع؛ نحو: زيدون، لا يثنيان.

33 – ويشترط أن يكون المفرد نكرة، فالعلم إذا أُريد تثنيته نكر.

34 – أي: ليس مركبـًا، فالمركّب لا يثنى؛ نحو: بعلبك، وتأبط شراً.

35 – أي: فلا يصح تثنية المخْتَلِفَيْن لفظـًا؛ كزيد، وعمر.

36 – أي: فلا يصح تثنية المختلفين في المعنى؛ كعين جارية، وعين باصرة.

37 – أي: له ثانٍ في الخارج، فإن لم يكن له ثانٍ فلا يثنّى، كالكعبة المشرفة، والشمس.

38 – أي: أن لا يستغني عن تثنيته بتثنية غيره، ومن ثَمَّ لم يقولوا: "سواءان" استغناءً بسيَّان تثنية "سي"، بمعنى مثل، وَزِيْدَ على ما في النظم أن لا يكون لفظ "كل" ولا "بعض" وكذا "أحد" ونحوه مما يلزم النفي لاستغراق الأفراد ونظم ذلك بعضهم، فقال:

ولم يكن كُلا ولا بعضـــا ولا مُستغرقـًا في النفي نِلْتَ الأمَـــلا

وأشارَ المصنِّفُ بقولِهِ: (بِالألفِ ارْفَعِ المُثَنَّى وكِلا) إلى أنَّ المُثَنَّى يُرْفَعُ بالألفِ، وكَذلِكَ شِبْهُ المثنَّى، وهُوَ كُلُّ مَا لا يَصْدُقُ عَلَيْهِ حَدُّ المثنَّى، وَأَشارَ إِلَيْهِ المصنِّفُ بقَوْلِهِ: (وَكِلا)؛ فما لا يَصْدُقُ عليه حَدُّ المثنَّى مِمَّا دَلَّ على اثنيْنِ بزيادةٍ أو شِبْهِها؛ فهو مُلْحَقٌ بالمثنَّى، فكِلا وكِلْتَا، واثنانِ واثنتانِ – مُلْحَقَةٌ بالمُثَنَّى؛ لأنَّها لا يَصْدُقُ عليها حدُّ المُثَنَّى، ولكِنْ لا يُلْحَقُ كِلا وكِلْتَا بالمثنَّى إلاّ إذا أُضِيفَا إلى مُضْمَرٍ؛ نحوُ: "جَاءَنِي كِلاهُما، ورَأَيْتُ كِلَيْهِمَا، ومَرَرْتُ بكِلَيْهِمَا، وجَاءَتْنِي كِلْتَاهُما، ورَأَيْتُ كِلْتَيْهِمَا، ومَرَرْتُ بِكِلْتَيْهِمَا"، فإنْ أُضِيفَا إلى ظاهرٍ كانا بالألفِ رَفعًا ونصبًا وجرًّا، نحوُ: "جَاءَنِي كِلا الرجليْنِ، وكِلْتَا الْمَرْأَتيْنِ، ورَأَيْتُ كِلا الرَّجُليْنِ وكِلْتَا المرأتيْنِ، ومَرَرْتُ بِكِلا الرجليْنِ وكِلْتَا المرأتيْنِ"؛ فلهذا قالَ المصنِّفُ: (وَكِلاَ إِذَا بمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلا).

ثم بَيَّنَ أنَّ اثنيْنِ واثنتيْنِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى ابنيْنِ وابنتيْنِ، فاثنانِ واثنتانِ؛ مُلْحَقَانِ بالمُثَنَّى، وابنانِ وابنتانِ مُثَنَّى حقيقةً.

س16: اذْكُرْ بالتّفصيل أحكامَ (الُملحَقُ بالمُثَنَّى).

ج16: هناكَ أسماءٌ تُعاملُ مُعاملةَ المثنّى فتُعربُ إعرابَه، حيثُ تُرفعُ بالألفِ، وتُنصبُ وتُجرُّ بالياءِ،لكنْ لا مفردَ لها، لذلك تُعتبرُ هذه الأسماءُ مُلحقةً بالمثنّى؛ وهي: (اثنان – اثنتان)، و(كلا – وكلتا) المضافتان إلى الضّمير؛ مثال: "جاءَ طالبانِ اثنان"، اثنان: صفةٌ مرفوعةٌ وعلامةُ رفعِها الألفُ؛ لأنَّها ملحقةٌ بالمثنّى. و"قرأْتُ قصّتين اثنتين"، اثنتين: صفةٌ منصوبةٌ وعلامةُ نصبِها الياءُ؛ لأنَّها ملحقةٌ بالمثنّى. و"نجحَ الطالبان كِلاهما"، كِلاهما: توكيدٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ؛ لأنَّهُ ملحقٌ بالمثنّى، وهو مضافٌ، والهاءُ: ضميرٌ متّصِل مبني في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ. و"قَرَأْتُ القصّتين كلتيهما"، كلتيهما: توكيدٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ؛ لأنَّهُ ملحقٌ بالمثنّى، والهاءُ ضميرٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

مُلاحَظةٌ: إذا أُضيفَتْ (كِلا وكِلتا) إلى الضّميرِ أُعربَتْ إعرابَ المثنَّى، كالأمثلةِ السّابقةِ، أمَّا إذا أُضيفَتَا إلى الاسمِ الظَّاهرِ، فإنّهما تُعربان إعرابَ الاسمِ المقصورِ، حيثُ تقدَّرُ الحركاتُ على آخرِهما، مثالٌ: ﴿كِلتا الجنَّتينِ آتَتْ أُكُلَها﴾، كِلتا: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضّمَّةُ المقدَّرةُ على الألفِ منع من ظهورِها التّعذُّرِ. "رأيْتُ كِلا الطّالبين"، كِلا: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدَّرةُ على الألفِ منع من ظهورِها التَّعذُّرِ.

ثمَّ ذَكَرَ المصنِّفُ أنَّ الياءَ تَخْلُفُ الألفَ في المثنَّى والمُلْحَقِ به في حالَتَيِ الجَرِّ والنصبِ، وأنَّ ما قَبْلَها لا يكونُ إلاّ مفتوحـًا، نحوُ: (رَأَيْتُ الزيدَيْنِ كِلَيْهِمَا، ومَرَرْتُ بالزيدَيْنِ كِلَيْهِمَا)، واحْتُرِزَ بذلكَ عَنْ يَاءِ الْجَمْعِ؛ فإنَّ ما قَبْلَها لا يَكونُ إلاّ مَكْسُوراً، نحوُ: (مَرَرْتُ بالزيدِينَ).

وحاصِلُ ما ذَكَرَهُ: أنَّ المُثنَّى وما أُلْحِقَ به يُرْفَعُ بالألفِ نيابةً عن الضمة، ويُنْصَبُ بالياءِ نيابةً عن الفتحة، ويُجَرُّ أَيْضَـًا باليَاءِ نيابةً عنِ الكسرة، وهذا هو المشهورُ، والصحيحُ: أنَّ الإِعْرَابَ في المُثَنَّى والمُلْحَقِ به بحركةٍ مُقَدَّرَةٍ على الألفِ رَفعـًا، وعلى اليَاءِ نَصْبـًا وجَرًّا.

وما ذَكَرَه المُصَنِّفُ من أنَّ المثنَّى والمُلْحَقَ به يَكُونانِ بالألفِ رَفْعَـًا، واليَاءِ نَصْبَـًا وجَرًّا هو المشهورُ في لُغَةِ العَرَبِ، ومِن العربِ مَنْ يَجْعَلُ المثنَّى والمُلْحَقَ به بالألفِ مُطلقـًا رَفْعَـًا ونَصْبَـًا وجَرًّا، فيقولُ: (جَاءَ الزَّيْدانِ كِلاهُمَا، ورَأَيْتُ الزَّيْدانِ كِلاهُمَا، ومَرَرْتُ بالزَّيْدانِ كِلاهُمَا).

تَنْبِيهٌ: "كِلا"، و"كِلْتا" اسمانِ مُلازمانِ للإضافةِ، ولفظُهما مُفْرَدٌ، ومَعْنَاهُمَا مثنًّى، ولذلك أُجِيزَ في ضميرِهما اعتبارُ المعنى فيُثَنَّى، واعتبارُ اللفظِ فيفردُ؛ فيُقال: كِلاكُمَا مُحْسِن، وكِلاكُمَا مُحْسِنان، وقد اجتمعَ ذلِكَ في قَوْلِ الفرزدق – أبو فراس همام بن غالب (مِنَ البسيط):

كِلاهُمَا حِيْنَ جَدَّ الْجَرْيُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلا أَنْفَيْهِمَا رَابِي

إلاّ أنَّ اعتبارَ اللفظِ أكثرَ، وبِهِ جاءَ القرآنُ، قالَ تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾، ولم يقُلْ: آتَتَا، أي: كلُّ واحدةٍ مِنَ الجنتينِ أعطت ثمرتها، ولم تنقُص منهُ شيئـًا، فلمَّا كانَ لكِلَا وكلتا حظٌّ مِنَ الإفرادِ وحظٌّ مِنَ التثنيةِ أُجْرِيَا في إعرابِهما مُجْرَى المفردِ تارةً ومُجْرَى المثنَّى تارةً، وخُصَّ إجراؤهما مَجْرَى المثنَّى بحالةِ الإضافةِ إلى المضمرِ؛ لأنَّ الإعرابَ بالحروفِ فرعُ الإعرابِ بالحركاتِ، والإضافةُ إلى المضمرِ فرعُ الإضافةِ إلى الظاهرِ؛ لأن الظاهرَ أصلُ المضمرِ، فجُعِلَ الفرعُ معَ الفرعِ، والأصلُ مع الأصلِ؛ مراعاةً للمناسبةِ.

ثم اعلم أنك إذا ثَنَّيْتَ الاسم ألحقته نونـًا مكسورة بعد علامةِ التثنية عِوَضـًا عن التنوينِ الذي كان في الاسم المفرد لجبر الضعف الذي لحقه بفوات التنوين.

وذَكَرَ **ابنُ هشام الأنصاريّ** في (**أوضح المسالك**) أنه يُشْتَرَطُ فِي كُلِّ اسْمٍ يُرَادُ تَثْنِيَتُهُ ثَمَانِيَةُ شُرُوطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مُفْرَداً؛ فَلا يَجُوزُ تَثْنِيَةُ الْمُثَنَّى وَلا المجموعِ عَلَى حَدِّهِ، وَلا الْجَمْعِ الَّذِي لا نَظِيرَ لَهُ فِي الآحادِ، وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ .

الثاني: أَنْ يَكُونَ مُعْرَبـًا؛ فَلا يَجُوزُ أَنْ تُثَنِّيَ الاسمَ المَبْنِيَّ، وَأَمَّا هَذَانِ وَهَاتَانِ فِي أَسْمَاءِ الإشارةِ، وَاللَّذَانِ وَاللَّتَانِ فِي الأسماءِ الموصولةِ، فَهِيَ كَلِمَاتٌ وُضِعَتْ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ عَلَى هَذِهِ الصورةِ .

الثالثُ: أَلاَّ يَكُونَ مُرَكَّبـًا؛ فَلا يَجُوزُ أَنْ تُثَنِّيَ المُرَكَّبَ المَزْجِيَّ وَلا المُرَكَّبَ الإِسْنَادِيَّ، أَمَّا المُرَكَّبُ الإِضَافِيُّ فَلَكَ أَنْ تُثَنِّيَ صَدْرَهُ وَتُضِيفَهُ إِلَى عَجُزِهِ، فَتَقُولُ: (عَبْدَا اللهِ).

الرابعُ: أَنْ يَكُونَ مُنَكَّراً؛ فَلا يَجُوزُ أَنْ تُثَنِّيَ الْعَلَمَ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تُقَدِّرَ فِيهِ الشِّيَاعَ؛ وَلِذَلِكَ تُدْخِلُ عَلَيْهِ بَعْدَ التثنيةِ الأَلِفَ واللامَ، فَتَقُولُ: (الزَّيْدَانِ) .

الخامسُ: أَنْ يَكُونَ الاثْنَانِ مُتَّفِقَي اللفظِ، وَأَمَّا قَوْلُهُم: الأَبَوَانِ، تُرِيدُ بِهِ: الأبَ والأمَّ، وَقَوْلُهُم: العُمَرَانِ تُرِيدُ: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ .

السادسُ: أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَي المَعْنَى؛ فَلا يُثَنَّى المُشْتَرَكُ وَلا الحَقِيقَةُ مَعَ الْمَجَازِ .

السابعُ: أَلاَّ يُسْتَغْنَى عَنْهُ بِتَثْنِيَةِ غَيْرِهِ .

الثَّامِنُ: أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانٍ فِي الوُجُودِ.

حذفُ نُونِ المُثَنَّى للإضافة:

إذا أُضيفَ المثنَّى حُذِفَتْ نونُ التثنية؛ نحو: سافرَ صديقا علي. صديقا: فاعل مرفوع وعلامةُ رفعهِ الألف؛ لأنهُ مثنَّى، حُذِفَتْ نونهُ للإضافة، وهو مُضاف. علي: مضاف إليه مجرور وعلامةُ جرِّهِ الكسرة. وهكذا تقول: إنَّ صَدِيْقَيْ عليَّ مُسافرانِ، وأثنيتُ على صَدِيْقَيْ عليٍّ.

س17: اذْكُرْ أحكامَ (جَمْعِ المُذكَّرِ السَّالِمِ) بالتَّفصيل:

ج17: جمعُ المذكَّرِ السالمُ: وهو ما يُعرب بالحروف نيابةً عنِ الحركات، وإعرابُه بالواوِ رفعـًا، وبالياءِ نصبـًا وجرًّا( )، وأشارَ بقولِه: (عَامِرٍ ومُذْنِبِ) إلى ما يُجْمَعُ هذا الجمعَ، وهو قِسمانِ: جامدٌ وصِفَةٌ.

فيُشْتَرَطُ في الجامدِ أنْ يكونَ عَلَمـًا لمذكَّرٍ عاقلٍ، خالِيـًا مِن تاءِ التأنيثِ ومِن التركيبِ، فإنْ لم يَكُنْ عَلَمـًا لم يُجْمَعْ بالواوِ والنونِ، فلا يُقالُ في (رجلٍ): (رَجلُونَ)، نعمْ إذَا صُغِّرَ جَازَ ذلك، نحوُ: (رُجَيْلٌ ورُجَيْلُونَ)؛ لأنَّه وَصْفٌ، وإنْ كانَ عَلَمـًا لغيرِ مذكَّرٍ لم يُجْمَعْ بهما، فلا يُقالُ في (زَيْنَبَ): زَيْنَبُونَ، وكذا إنْ كانَ عَلَمـًا لمذكَّرٍ غيرِ عاقلٍ، فلا يُقالُ في (لاحِقٍ) - اسمِ فرسٍ -: لاحِقُونَ، وإنْ كانَ فيه تاءُ التأنيثِ فكذلك لا يُجْمَعُ بهما، فلا يُقالُ في (طَلْحَةَ): طَلْحُونَ، وأجازَ ذلكَ الكُوفِيُّونَ، وكذلك إذا كانَ مُرَكَّبـًا، فلا يُقالُ في (سِيبَوَيْهِ): سِيبَوَيْهُونَ، وأجَازَه بعضُهم.

ويُشْتَرَطُ في الصفةِ أنْ تكونَ صفةً لمذكَّرٍ عاقلٍ خاليةً مِن تاءِ التأنيثِ، لَيْسَتْ من بابِ أَفْعَلَ فَعْلاءَ، ولا مِن بابِ فَعْلانَ فَعْلَى، ولا ممَّا يَسْتَوِي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ، فخَرَجَ بقَوْلِنا: (صِفَةً لمذكَّرٍ) ما كانَ صفةً لمؤنَّثٍ، فلا يُقالُ في حائضٍ: حَائِضُونَ، وخَرَجَ بقولِنا: (عاقلٍ) ما كانَ صفةً لمذكَّرٍ غيرِ عاقلٍ، فلا يُقالُ في (سابقٍ) - صفةِ فَرَسٍ -: سابقونَ.

وخَرَجَ بقولِنَا: (خاليةً من تاءِ التأنيثِ) ما كانَ صفةً لمذكَّرٍ عاقلٍ ولكنْ فيه تاءُ التأنيثِ، نحوُ: (علاَّمَةٍ)، فلا يُقالُ فيه: عَلاَّمُونَ.

وخَرَجَ بقولِنَا: (لَيْسَتْ مِن بابِ أَفْعَلَ فَعْلاءَ) ما كانَ كذلك، نحوُ: (أَحْمَرَ)؛ فإنَّ مُؤَنَّثَه حَمْرَاءُ، فلا يُقالُ فيه: أَحْمَرُونَ، وكذلك ما كانَ من بابِ فَعْلانَ فَعْلَى، نحوُ: (سَكْرَانَ وسَكْرَى)، فلا يُقالُ: سَكْرَانُونَ، وكذلك إذا اسْتَوَى في الوصفِ المذكَّرُ والمؤنَّثُ، نحوُ: (صَبُورٍ وجَرِيحٍ) فإنَّه يُقالُ: رجلٌ صَبُورٌ، وامرأةٌ صَبُورٌ، ورجلٌ جَرِيحٌ، وامرأةٌ جَرِيحٌ، فلا يُقالُ في جمعِ المذكَّرِ السالمِ: صَبُورُونَ ولا جَرِيحُونَ.

وأشارَ المصنِّفُ إلى الجامدِ الجامعِ للشروطِ التي سَبَقَ ذِكْرُها بقولِهِ: (عَامِرٍ)؛ فإنَّه عَلَمٌ لمذكَّرٍ عاقلٍ خالٍ من تاءِ التأنيثِ ومِن التركيبِ، فيُقالُ فيه: عامِرُونَ.

وأشارَ إلى الصفةِ المذكورةِ أوَّلاً بقولِهِ: (ومُذْنِبٍ)؛ فإنَّه صفةٌ لمذكَّرٍ عاقلٍ خاليةٌ من تاءِ التأنيثِ، ولَيْسَتْ مِن بابِ أَفْعَلَ فَعْلاءَ، ولا من بابِ فَعْلانَ فَعْلَى، ولا ممَّا يَسْتَوِي فيه المذكَّرُ والمؤنَّثُ، فيُقالُ فيه: مُذْنِبُونَ.

وشِبْهِ ذَيْنٍ وبِهِ عِشْرُونَا وبابُهُ أُلْحِقَ والأَهْلُونَا

أُولُو وعالَمُونَ عِلِّيُّونَا وأَرَضُونَ شَذَّ والسِّنونَا

وبابُهُ ومثلَ حينٍ قدْ يَرِدْ ذا البابُ وهْوَ عندَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

أشارَ المصنِّفُ بقولِهِ: (وَشِبْهِ ذَيْنِ) إلى شِبْهِ عامرٍ، وهو كلُّ عَلَمٍ مُسْتَجْمِعٍ للشروطِ السابقِ ذِكْرُها؛ كمُحَمَّدٍ وإبراهيمَ، فتقولُ: مُحَمَّدُونَ وإبراهِيمُونَ، وإلى شِبْهِ مُذْنِبٍ، وهو كلُّ صفةٍ اجْتَمَعَ فيها الشروطُ؛ كالأفضلِ والضَّرَّابِ ونَحْوِهِما، فتقولُ: الأَفْضَلُونَ والضَّرَّابُونَ.

وأشارَ بقولِهِ: (وَبِهِ عِشْرُونَ) إلى ما أُلْحِقَ بجمعِ المذكَّرِ السالِمِ في إعرابِهِ بالواوِ رفعًا، وبالياءِ جرًّا ونَصْبًا .

وجَمْعُ المذكَّرِ السالِمُ هو ما سَلِمَ فيه بناءُ الواحدِ، ووُجِدَ فيه الشروطُ التي سَبَقَ ذِكْرُها، فمَا لا واحِدَ له مِن لَفْظِه، أو لَهُ واحِدٌ غيرُ مستكمِلٍ للشروطِ فليسَ بجَمْعِ مذكَّرٍ سالِمٍ، بل هو مُلْحَقٌ به، فعِشْرُونَ وبابُه وهو ثلاثونَ إلى تِسعينَ مُلْحَقٌ بجمعِ المذكَّرِ السالِمِ؛ لأنَّه لا واحدَ له مِن لَفْظِه؛ إذ لا يُقالُ: عِشْرٌ .

وكذلك (أَهْلُونَ) مُلْحَقٌ به؛ لأنَّ مفردَه – وهو أهلٌ – ليسَ فيه الشروطُ المذكورةُ؛ لأنَّه اسمُ جِنْسٍ جامدٌ كَرَجُلٍ .

وكذلك (أُولُو)؛ لأنَّه لا واحدَ له مِن لَفْظِه، (وعَالَمُونَ) جمعُ عالمٍ، وعَالَمٌ كرجلٍ – اسمُ جِنْسٍ جامدٌ، و"عِلِّيُّونَ": اسْمٌ لأعلَى الجنَّةِ، وليسَ فيه الشروطُ المذكورةُ؛ لكونِهِ لِمَا لا يُعْقَلُ. وأَرَضُونَ جمعُ أرضٍ، وأرضٌ: اسمُ جِنْسٍ جامدٌ مؤنَّثٌ. والسِّنُونَ جَمْعُ سَنَةٍ، والسنَةُ اسمُ جِنْسٍ مُؤَنَّثٌ، فهذه كلُّها مُلْحَقَةٌ بالجمعِ المذكَّرِ؛ لِمَا سَبَقَ مِن أنها غيرُ مُسْتكْمِلَةٍ للشروطِ .

وأشار بقولِهِ: (وَبَابُهُ) إلى بابِ سَنَةٍ، وهو كلُّ اسمٍ ثُلاثيّ حُذِفَتْ لامُه، وعُوِّضَ عنها هاءَ التأنيثِ ولم يُكَسَّرْ، كمائةٍ ومِئِينَ، وثُبَةٍ وثُبِينَ، وهذا الاستعمالُ شائعٌ في هذا ونحوِه، فإنْ كُسِّرَ: كَشَفَةٍ وشِفَاهٍ لم يُسْتَعْمَلْ كذلك إلاَّ شُذُوذاً؛ كظُبَةٍ، فإنَّهم كَسَرُوه على ظُبَاةٍ، وجَمَعُوه أيضًا بالواوِ رفعًا، وبالياءِ نصبًا وجرًّا، فقالوا: ظُبُونَ وظُبِينَ.

وأشارَ بقولِهِ: (ومِثْلَ حِينٍ قدْ يَرِدُ ذا البابُ) إلى أنَّ سِنِينَ ونحوَه قد تَلْزَمُه الياءُ، ويُجْعَلُ الإعرابُ على النونِ، فتقولُ: هذه سِنِينٌ، ورَأَيْتُ سِنِينًا، ومَرَرْتُ بِسِنِينٍ، وإنْ شِئْتَ حَذَفْتَ التنوينَ، وهو أقلُّ من إثباتِه، واخْتُلِفَ في اطِّرَادِ هذا، والصحيحُ أنه لا يَطَّرِدُ، وأنه مقصورٌ على السَّمَاعِ.

س18: اذكُرْ أحكام جمع المُؤنَّث السَّالِم، و(المُلْحَقِ بِه) بالتّفصيل، مُعَزِّزاً إجابتَكَ بالأمثلة.

ج18: **جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ**: هُوَ ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادةِ أَلِفٍ وتاءٍ في آخره، ولم يتغير مفرده عند الجمع، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه؛ نحو: المؤمنات. فهذا لفظ يَدُلُّ على أكثر من اثنين. بسببِ الزيادة في آخره. فإن كانت الألف غير زائدة بَلْ كانت موجودة في المفرد؛ نحو: قاضي وقضاة، وداعي ودُعاة، وغازي غزاة، ورامي ورُماة، وساعي وسُعاة، لم يكن جمع مؤنث سالماً بل جمع تكسير، وكذلك إذا كانت التاء غير زائدة بَلْ كانت موجودة في المفرد؛ نحو: بيت وأبيات، وميت وأموات، وصوت وأصوات، وحوتٌ وأحوات، وسُحْتٌ وأسحات، وشتٌّ وأشتات، كان جمعَ تكسيرٍ أيضاً. فكلّها ليستْ جمع مؤنَّث سالِماً، لأن دلالاتِها على الجمع ليستْ بالألفِ والتاء، وإنما بالصيغة، وتُعْرَب إعراب جمعِ التكسير، فيُقال: هذهِ أبياتٌ، وشاهدتُ أبياتاً، ومررتُ بأبياتٍ. أو لأنها تخالفُ قاعدةَ جمع المؤنَّث السَّالِم، أي: زيادة الألفِ والتاءِ في آخرها؛ نحو: "احتوت القصيدةُ أبياتاً رائعةً في الوَصْف"، "بَعْضُ(الأُدباءِ) لا يُفَرِّقون بين أبياتِ الشِّعْرِ وأَبياتِ الشَّعَرِ". "تفرَّقَ المتظاهرونَ أشتاتاً". وقوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

وبهذا يتَّضِحُ أنَّ جمعَ المؤنث السَّالِم: هو ما كانتِ الألِف والتاء سبباً في دلالته على الجمع، وحكمه، أنه يُرفع بالضمَّة، ويُنصب ويُجَرّ بالكسرة.

وحكم جمع المؤنث السالم: أنه يرفع بالضمة الظاهرة، ويجر بالكسرة الظاهرة، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ نحو: جاءني هنداتٌ، ورأيت هندات (فنابت فيهِ الكسرةُ عنِ الفتحةِ في حالةِ النصب)، ومررت بهندات، وزعم بعضُهم أنَّهُ في حالةِ النَّصْبِ؛ يكونُ مبنيًّا على الكَسْرِ؛ كـ(هؤُلاءِ)، وهُوَ فاسِدٌ، إذ لا مُوجَب لبنائِه.

و**الملحق بجمع المؤنث السالم: ما كان على صورة جمع المؤنث السالم ولا مفرد له من لفظه، وهو نوعان:**

الأوَّل: ما يدُلُّ على الجمع ولا مفرد له من لفظه بل من معناه، وهو صاحبة؛ نحو: "أولات" بمعنى: صاحبات، فيُعرب إعرابَ جَمْعِ المؤنثِ السَّالم، فيُرفع بالضمَّة، ويُنْصَبُ بالكَسْرَةِ نيابةً عن الفتحةِ، ويُجَرُّ

بالكَسْرَةِ؛ قال تعالى: ﴿وإن كنّ أولات حمل فأنفقوا عليهن﴾( )، ونحو: جاءت أُولاتُ الأحمال. ورأيتُ أُولاتِ الأحمال، ومررت بأُولاتِ الأحمال.

والثاني: **ما سُمِّيَ بهِ مِنْ هذا الجمع؛ فَصَارَ عَلَمًا لـمؤَنَّث بِسَبَبِ التَّسمِيَة**؛ كـ(أَذْرِعَاتٍ). فإنَّ أَصْلَهُ جَمْعُ أذرعة. ثُمَّ نُقِلَ فَصَارَ عَلَمـًا على بَلَدٍ في أَطْرَافِ الشَّامِ؛ فهو في اللّفْظِ جَمْع مؤنّث سالِم، وفي الْمَعْنَى مُفْرَد؛ لأنه مَوْضِعٌ بالشَّام.

أنواع ما يُقاسُ فيهِ جمع المؤنَّث السَّالِم؛ سِتَّة:

1- **ما خُتِمَ بـ(التاءِ) مُطلقـًا، سواء أكان عَلَمًا على مؤنَّث أم على مذكّر**؛ نحو: فاطمة فاطمات، باسمة باسمات، عائشة عائشات، رقية رقيات، طلحة طلحات، عبيدة عبيدات، وحمزة حمزات، ومعاوية معاويات .

2- **ما خُتِمَ بِأَلِفٍ مَقْصُورة**؛ نحو: حُبلى حُبْلَيات، سلوى سلويات، وذِكرى ذكريات، وسلمى سلميات، ونجوى نجويات، وفدوى فدويات.

3- **ما خُتِمَ بألِفٍ مَمْدُودة**؛ نحو: شيماء شيماوات، ونجلاء نجلاوات، ودعاء دعاوات، صحراء صحراوات، عَذْرَاء عَذْرَاوَات.

4- **العَلَمُ المؤنَّث المعنويّ**؛ نحو: زينب زينبات، وسُعاد سُعادات، ونوال نوالات، وهند وهندات، ودَعْد ودعدات.

5- **اسم مُصغّر لمذكّر غير عاقِل**؛ نحو: دِرْهَم دُرَيْهِمَات، كتاب كُتَيْبات، نهر نُهَيْرات، جبل جُبَيْلات.

6- **صفة لمذكّر غير عاقِل**؛ نحو: جبالٌ راسيات وجبال شاهقات، وشوارع واسعات، وأيَّامٌ معدُودات وأيَّام مُباركات.

الشُّروط العامَّة لجَمْعِ المُؤنَّث السَّالِم

يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون مفرده أحد الكلمات الآتية:

1- **العَلَمُ المُؤَنَّثُ تَأْنيثًا مَعْنويًّا**؛ نحو: مريم: مريمات، هند: هندات، سعاد: سعادات.

2- **ما خُتِمَ بتاءِ التَّأْنيثِ الزَّائِدة عَلَمـًا كانَ أوْ غير عَلَم**؛ نحو: عائشة: عائشات، فاطمة: فاطمات. وغير العلم نحو: شجرة: شجرات، حديقة: حديقات.

3- **ما كان صفةً لمُؤنَّث**؛ نحو: مرضع : مرضعات، طالق: طالقات. عانس: عانسات.

4- **ما كان صفةً لمُذكَّرٍ غيرِ عاقِل**؛ نحو: شاهق: شاهقات، شامخ: شامخات، معدود: معدودات.

5- **ما كان مُصَغَّراً لمُذكّر غيرِ عاقِل**؛ نحو: دريهم: دريهمات، نهير: نهيرات، جبيل: جبيلات. شجير: شجيرات.

6- **ما صُدِّرَ بـ(ابن، أو ذي) مِنَ الأسماءِ غيرِ العَاقِلة حَيْثُ تُجْمَعُ صدُورُها**؛ نحو: ابن آوى: بنات آوى، ذو القرون: ذوات القرون.

7- **كُلُّ خُمَاسِيّ لَمْ يُسْمَع لَهُ عنِ العَرَبِ جَمْعُ تَكْسيرِ**؛ نحو: حمّام: حمّامات، اصطبل: اصطبلات.

8- **ما كان مَخْتُومـًا بألفِ التَّأْنيثِ المَقْصُورة**؛ نحو: ليلى: ليلات، سُعْدى: سُعْدَيات، ذكرى: ذكريات.

9- **ما كان مَخْتُومـًا بألفِ التَّأْنيثِ المَمْدُودَة**؛ نحو: صحراء: صحراوات، سناء: سناءات .

10- **وما عَدَا ذلِكَ؛ فهُوَ مَقْصُورٌ على السَّمَاعِ**؛ نحو: سَمَاوات، سِجِلات، أُمهات. وكذلك الأسماء الأعجمية التي لم تُجمع إلاّ جمعَ مؤنث سالمـًا؛ نحو: تلفزيون: تلفزيونات، تلفون: تلفونات، كمبيوتر: كمبيوترات، تلغراف: تلغرافات، موبايل: موبايلات، آيفون: آيفونات، آيباد: آيبادات، سبيلت: سبليتات.

س19: ما هي الأفعالُ الخَمْسة، وما هِيَ أحكامُها؛ اذكُرْها بالتَّفصيل.

ج20: **الأفعالُ الخمسة أو** (الأمثلةُ الْخَمْسَةُ)؛ هِيَ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ؛ نَحْوَ: تَفْعَلانِ وَيَفْعَلانِ، أَوْ وَاوُ جَمْعٍ؛ نَحْوَ: تَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ، أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ نَحْوَ: تَفْعَلِينَ، فَإِنَّ رَفْعَهَا بِثُبُوتِ النُّونِ، وَجَزْمَهَا وَنَصْبَهَا بِحَذْفِهَا؛ نَحْوَ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾.

قَالُوا: (الأسماءُ السِّتَّةُ) لأَنَّهَا أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: الأبُ والأخُ ...، وَقَالُوا: (الأمثلةُ الخمسةُ)؛ لأَنَّهَا لَيْسَتْ أَلْفَاظَ أَفْعَالٍ مَعْلُومَةً، وَإِنَّمَا يُكَنَّى بِهَا عَنْ كُلِّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ واوُ جَمَاعَةٍ أَوْ ياءُ مُخَاطَبَةٍ، وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ يَكُونُ الْمُضَارِعُ مَعَهَا مَبْدُوءاً بِتَاءِ المضارعةِ للدلالةِ عَلَى الخطابِ؛ نَحْوَ (أَنْتُمَا تَكْتُبَانِ) أَوْ بِيَاءِ المضارعةِ للدلالةِ عَلَى الغَيْبَةِ؛ نَحْوَ (الزَّيْدَانِ يَكْتُبَانِ) وَوَاوُ الجماعةِ يَكُونُ المضارعُ مَعَهَا كذلكَ مَبْدُوءاً

بالتاءِ؛ نَحْوَ (أَنْتُمْ تَكْتُبُونَ) أَوْ بالياءِ؛ نَحْوَ (الزَّيْدُونَ يَكْتُبُونَ) أَمَّا ياءُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ فَلا يَكُونُ المضارعُ مَعَهَا إِلاَّ مَبْدُوءاً بالتاءِ؛ نَحْوَ (أَنْتِ تَكْتُبِينَ)، فَمِنْ هُنَا كَانَتِ الأمثلةُ خمسةً، لَكِنَّكَ لَوْ تَدَبَّرْتَ وَجَدْتَ المُضَارِعَ المُسْنَدَ إِلَى أَلِفِ الاثْنَيْنِ يَتَنَوَّعُ إِلَى نَوْعَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ الاثْنَانِ مُذَكَّرَيْنِ؛ نَحْوَ (أَنْتُمَا تَكْتُبَانِ يَا زَيْدَانِ)؛ وَنَحْوَ (الزَّيْدَانِ يَكْتُبَانِ).

وَ**الثَّانِي**: أَنْ يَكُونَ الاثْنَانِ مُؤَنَّثَيْنِ؛ نَحْوَ (أَنْتُمَا يَا هِنْدَانِ تَكْتُبَانِ)؛ وَنَحْوَ (الهِنْدَانِ تَكْتُبَانِ). فَالأمثلةُ سِتَّةٌ عَلَى التَّفْصِيلِ، وَخَمْسَةٌ عَلَى الإجمالِ الَّذِي يَجْعَلُ الاثنَيْنِ نَوْعـًا وَاحداً؛ وَلِهَذا عَبَّرَ بعضُهم بـ(الأمثلةِ السِّتَّةِ)؛ نَظَراً إِلَى التَّفْصِيلِ، وبـ(الأمثلةِ الخمسةِ)؛ نَظَراً للإجمالِ.

ثُمَّ أَنْتَ إِذَا أَسْنَدْتَ (يَكْتُبُ) إِلَى نونِ النسوةِ قُلْتَ (يَكْتُبْنَ) فَتُسَكِّنُ آخِرَ الفعلِ وَتُلْحِقُ بِهِ نونَ النسوةِ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ (يَعْفُو) فَإِنَّكَ حِينَ تُسْنِدُهُ إِلَى هَذِهِ النُّونِ تَقُولُ (النِّسْوَةُ يَعْفُونَ) فَتُسَكِّنُ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ لامُ الفعلِ، وَتُلْحِقُ بِهِ نُونَ النسوةِ. وَإِذَا أَسْنَدْتَ (يَكْتُبُ) إِلَى واوِ الجماعةِ قُلْتَ: (الرِّجَالُ يَكْتُبُونَ) فَتَزِيدُ وَاوَ الجماعةِ وَنُونَ الرفعِ، فَإِذَا أَسْنَدْتَ (يَعْفُو) إِلَى وَاوِ الجماعةِ قُلْتَ: (الرِّجَالُ يَعْفُونَ) وَأَصْلُهُ (يَعْفُوُونَ) بِوَاوَيْنِ أُولاهُمَا مَضْمُومَةٌ، وَثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ، ونُونُ الرفعِ عَلَى مثالِ يَكْتُبُونَ، وَلَكِنَّ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ اللامُ يُسْتَثْقَلُ عليها الضمُّ فَتُحْذَفُ هَذِهِ الضمَّةُ، فَيَجْتَمِعُ وَاوَانِ سَاكِنَانِ، فَيُحْذَفُ أَوَّلُهُمَا .

وَ**الفَرْقُ بَيْنَ قَوْلِكَ: (الرِّجَالُ يَعْفُونَ) وَقَوْلِكَ: (النِّسَاءُ يَعْفُونَ) مِنْ أربعةِ أَوْجُهٍ**؛ **الأَوَّلُ**: أَنَّ لامَ الكلمةِ مَحْذُوفَةٌ فِي العبارةِ الأُولَى لِعِلَّةٍ تَصْرِيفِيَّةٍ اقْتَضَتْ ذَلِكَ، وَهِيَ إرادةُ التَّخَلُّصِ مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَمَوْجُودَةٌ فِي العبارةِ الثانية. وَ**الوَجْهُ الثَّانِي**: أَنَّ النُّونَ فِي العبارةِ الأُولَى علامةُ الرفعِ كالضَّمَّةِ، وَهِيَ فِي العبارةِ الثانيةِ ضَمِيرُ جَمْعِ الإناثِ، وَهِيَ الفاعلُ. و**الوَجْهُ الثالثُ**: أَنَّ الْوَاوَ الموجودةَ فِي العبارةِ الأولى كَلِمَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ، وَهِيَ ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ، وَهِيَ فِي العبارةِ الثانيةِ جُزْءٌ مِنَ الكلمةِ هِيَ لامُهَا، و**الوَجْهُ الرابعُ**: وَهُوَ أَثَرُ الْوَجْهِ الثاني – أَنَّ النُّونَ فِي العبارةِ الأُولَى تَسْقُطُ إِذَا نُصِبَ الفعلُ أَوْ جُزِمَ؛ لأَنَّهَا عَلامَةُ الرفعِ، وَهِيَ فِي العبارةِ الثانيةِ لا تَسْقُطُ إِذَا دَخَلَ عَلَى الفعلِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ؛ لأَنَّهَا الفاعلُ، والفاعلُ لا يُحْذَفُ.

س20: ما هُوَ الفعلُ المُضارِع المُعتلّ الآخر، اذْكُرْهُ بالتَّفصيل.

ج20: **المضارع المعتلّ الآخر**: هو ما كانَ في آخِرِهِ حرفُ عِلّة، ألفـًا مَفْتُوحـًا ما قبلَها؛ نحو: يَخْشَى، أو واواً مَضْمُومـًا ما قبلَها، نحوُ: يَغْزُو، أو ياءً مَكْسُوراً ما قبلها؛ نحوُ: يَرْمِي.

إعراب الأفعال المعتلّة:

تُعْرَبُ الأفعالُ المعتلّة، بأنواعِها الثلاثة، كما يأتي:

(أ) **في حالةِ الرَّفْع**: يُقَدَّر الضمَّةُ على الألف للتعذُّر، ويُقَدَّر على الواو، والياء، للثقل.

تقول: "يخشى المؤمِنُ رَبَّهُ"، "ويرجُو الإنسانُ رحمةَ ربِّهِ"، و"يقضي العادِلُ بالحق."

(ب) **في حالةِ النَّصْب**: تُقَدَّر الفتحةُ على الألِف للتعذُّر، وتظهرُ على الواوِ والياء.

"أمنيتي أن يرضى الله عنِّي". و"أن يهديَنِيْ سواءَ السبيل"، و"أنْ تَسْمُوَ نَفْسِي فوقَ الغاياتِ الرخيصة."

(ج) **في حالةِ الجَزْم**: يُحْذَفُ حرفُ العِلّة مِنْ كُلِّ الأفعالِ المعتلّة، نيابةً عنِ السكُون.

نقول: "لِتَرْضَ بِمَا قَسَّمَ اللهُ لكَ، وَلْتَتَّقِ الله، وَلْتَسْمُ فَوْقَ المغرياتِ الرخيصة."

فالفعلُ المعتلِّ بالألِف: تُقَدَّرُ عليهِ الضمَّةُ رفعـًا، والفتحةُ نصبـًا، ويجزمُ بحذفِ حرفِ العِلّة.

و**الفعلُ المعتلِّ بالياءِ والواو**: تُقَدَّرُ عليهما الضمَّة رفعـًا، وتظهرُ عليهما الفتحةُ نصبـًا، ويُجْزَمانِ بحذفِ حرفِ العِلّة .

فـ(**الأفعالُ المُعتلَّة**): تُعْرَب إعرابـًا ظاهراً أو مُقَدَّراً –؛ وهذا إعرابٌ أصليّ. وحينَ الجزم: تُعْرَب بحَذْفِ حَرْفِ العِلَّة –؛ وهذا إعرابٌ فرعيّ.